



جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتطرف الفكري والانحرافات السلوكية
لدى عينة من الجانحين بمراكز الأحداث في الأردن

إعداد الطالب
أحمد عوض الخرشة

إشراف الدكتورة
لمياء صالح الهواري

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الإرشاد النفسي والتربوي/قسم الإرشاد والتربية الخاصة
جامعة مؤتة، 2020

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية
لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة



قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب احمد عوض محمد الخرشه
والموسومة بـ: التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتطرف الفكري والانحرافات
السلوكية لدى عينة من الجانحين بمراكز الاحداث في الاردن

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير الإرشاد النفسي و التربوي
في القسم: الإرشاد النفسي و التربوي
في تاريخ ٢٠٢٠/٠٨/٠٦
من الساعة ١٠ إلى الساعة ١
قرار رقم

التوقيع

أعضاء اللجنة:

مشرفاً ومقرراً

عضواً

عضواً

عضو خارجي

د. لمياء صالح محمد الهواري

د. صهيب خالد احمد التخايه

د. باسم محمد علي احمد الدحاده

د. شادي يوسف خلف الشواورة

عميد كلية الدراسات العليا

د. عمر المعاينة



الإهداء

أهدي جهدي هذا _المبارك بإذن الله تعالى _ إلى
والذي أطال الله بعمره الذي أفنى سنوات عمره ليراني كما يحب ويرضى
والدتي حفظها الله وادام عليها نعمة الصحة والعافية التي بدعواتها وفقني ربي لما أنا
فيه...

ابنة اختي الغالية نبأ التي طالما رايتها بجانبني طيلة ايام دراستي والتي كانت مصدرا
للدعم والمساعدة والتفاؤل...
وإخواني وأخواتي جميعا الذين دعموني وشجعوني ولم يترددوا في المساعدة والنصيحة

والى كل من ساندني ووقف إلى جانبي من الأهل والأصدقاء والزملاء
إلى الجميع أهدي هذا العطاء .

أحمد عوض الخرشة

الشكر والتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والشكر والمنة له على فضله واحسانه وتوفيقه لي على إتمام هذا الجهد المتواضع الذي أسأله تعالى أن ينفع به العلم والعلماء، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

مع إتمامي لهذا الجهد المتواضع لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة لمياء الهواري المشرفة على هذه الرسالة، التي أولتني جل اهتمامها، ومنحتني الكثير من وقتها وغمرتني بحسن تعاملها، وكرم خلقها، وتفضلت علي بتوجيهاتها وآرائها السديدة، وبنور علمها كشف الغموض الذي اعتراني أثناء الكتابة والبحث، حتى خرجت هذه الرسالة إلى حيز الوجود.

ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحملهم عناء قراءتها ومراجعتها وإثرائها بملاحظاتهم القيمة. والشكر موصول لجميع أعضاء الهيئة التدريسية بقسم الارشاد والتربية الخاصة الذين غمروني بعلمهم، وأدين لهم بالفضل في وصولي لهذه المرحلة.

كما أتوجه بالشكر لكل من ساهم في تحكيم أداة هذه الدراسة وقدم لي النصح والتوجيه وكان لملاحظاتهم القيمة والدور الكبير في ظهورها بصورتها المشرقة. وأخيرا أتوجه بالشكر لكل من قدم لي دعما ماديا او معنويا ممن لم يتسع المجال لذكرهم.

أحمد عوض الخرشة

فهرس المحتويات

| الصفحة | المحتوى |
|--------|--|
| أ | الإهداء |
| ب | الشكر والتقدير |
| ج | فهرس المحتويات |
| هـ | قائمة الجداول |
| و | قائمة الملاحق |
| ز | الملخص باللغة العربية |
| ح | الملخص باللغة الإنجليزية |
| 1 | الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها |
| 1 | 1.1 المقدمة |
| 3 | 2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها |
| 4 | 3.1 أهداف الدراسة |
| 5 | 4.1 أهمية الدراسة |
| 6 | 5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية |
| 7 | 6.1 حدود ومحددات الدراسة |
| 8 | الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة |
| 8 | 1.2 الإطار النظري |
| 32 | 2.2 الدراسات السابقة |
| 44 | الفصل الثالث: المنهجية والتصميم |
| 44 | 1.3 منهجية البحث |
| 44 | 2.3 مجتمع الدراسة |
| 45 | 3.3 عينة الدراسة |
| 45 | 4.3 أدوات الدراسة |
| 55 | 5.3 إجراءات الدراسة |
| 56 | 6.3 المعالجات الإحصائية |

| الصفحة | المحتوى |
|--------|---|
| 57 | الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها والتوصيات |
| 57 | 1.4 عرض النتائج ومناقشتها |
| 69 | 2.4 التوصيات |
| 70 | المراجع |
| 82 | الملاحق |

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوانه | الرقم |
|--------|--|-------|
| 44 | توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مراكز الأحداث في الأردن | 1 |
| 45 | التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة | 2 |
| 47 | معاملات ثبات مقياس التفكير اللاعقلاني | 3 |
| 49 | الفقرات المعدلة على مقياس التطرف الفكري | 4 |
| 50 | معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري | 5 |
| 51 | معاملات ثبات إعادة وثبات كرونباخ ألفا لمقياس التطرف الفكري وأبعاده | 6 |
| 53 | الفقرات المعدلة على مقياس الانحرافات السلوكية | 7 |
| 54 | معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الانحرافات السلوكية | 8 |
| 57 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية مرتبة تنازليا | 9 |
| 59 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الميل للتطرف الفكري لدى الأحداث الجانحين في الأردن مرتبة تنازليا | 10 |
| 61 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الانحرافات السلوكية السائدة لدى الأحداث الجانحين في الأردن مرتبة تنازليا | 11 |
| 65 | معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين بين التفكير اللاعقلاني ومستوى التطرف الفكري | 12 |
| 67 | معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين بين التفكير اللاعقلاني ومستوى الانحرافات السلوكية | 13 |

قائمة الملاحق

| الصفحة | عنوانه | الرمز |
|--------|-----------------------------------|-------|
| 82 | مقاييس الدراسة قبل التحكيم | أ |
| 91 | أسماء المحكمين | ب |
| 93 | مقاييس الدراسة في صورتها النهائية | ج |

الملخص

التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى عينة من

الجانحين بمراكز الأحداث في الأردن

أحمد عوض الخرشة

جامعة مؤتة، 2020

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى الأحداث الجانحين بمراكز الأحداث في الأردن، فقد تكونت عينة الدراسة من (125) جانحا في مراكز الأحداث في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام وتطوير المقاييس الآتية: مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس التطرف الفكري، ومقياس الانحرافات السلوكية، وقد تم التأكد من صدقهم وثباتهم.

وقد توصلت النتائج إلى أن درجة التفكير اللاعقلاني لدى الأحداث الجانحين جاء متوسطا بين العقلانية واللاعقلانية، وجاء مستوى التطرف الفكري والانحرافات السلوكية متوسطاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير اللاعقلاني ومستوى التطرف الفكري والانحرافات السلوكية من جهة أخرى لدى الأحداث الجانحين، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بأن تقوم إدارة مراكز الأحداث إعداد برامج نمائية ووقائية تهدف الى تعزيز الأفكار العقلانية والابتعاد عن الأفكار اللاعقلانية والمتطرفة، وتوظيف مرشدين نفسيين متدربين على أساليب العلاج الانفعالي في سجون الأحداث من خلال تنفيذ الأفكار اللاعقلانية لدى الأحداث. الكلمات الافتتاحية: التفكير اللاعقلاني، التطرف الفكري، الإنحرافات السلوكية، الأحداث الجانحين، مراكز الأحداث.

Abstract

Irrational thinking and its relationship with extremism and behavioral deviance among a sample of delinquents in juveniles centers in Jordan

Ahmad Awad Al-Khresheh

Mutah university, 2020

The current study aimed to reveal the degree of irrational thinking and its relationship to intellectual extremism and behavioral deviations among juvenile delinquents in juvenile centers in Jordan, as the study sample consisted of (125) delinquents in juvenile centers in Jordan, and to achieve the goals of the study, the following measures were used and developed: irrational thoughts scale, The scale of intellectual extremism, and the scale of behavioral deviations, have been verified as being truthful and consistent.

The results concluded that the degree of irrational thinking among delinquent juveniles came as a mean between rationality and irrationality, and the level of intellectual extremism and behavioral deviations came average, and the results showed a direct correlation between irrational thinking and the level of intellectual extremism and behavioral deviations on the other hand among delinquent juveniles, the study recommended that the management of juvenile centers prepare preventive and developmental programs aimed at promoting rational thoughts and avoiding irrational and extremist ideas, and employing psychological counselors trained in emotional treatment methods in Juvenile prisons by refuting the irrational thoughts of juveniles.

Key words: irrational thinking, intellectual extremism, behavioral deviance, delinquent juveniles, juvenile centers.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

تعد الأسرة النواة الأولى لتشكيل سلوكيات الطفل وتعليمه المثل والمبادئ وأنواع التعبير المنطقي والمقبول عن انفعالاته، وهذا يتطلب ان يعيش الطفل في بيئة أسرية متكاملة، آمنه تشبع رغباته وتنمي لديه الصحة النفسية الايجابية، وتنمية القيم والاتجاهات الايجابية لديه نحو نفسه وأسرته ومجتمعه، وعند حدوث خلل في بناء الأسرة فإنه يؤثر في بنية الطفل ونفسيته ومدركاته، مما يؤدي الى خلل في أفكاره وسلوكه، محدثا لديه أفكارا لاعقلانية وسلوك منحرف وتطرف فكري، محدثا في طبيعته ومحتواه جنوحا وميلا للقيام بكل شيء رغم أنه غير مقبول.

إن جنوح الاحداث يعتبر ظاهرة لامست جميع المجتمعات، حيث كان يُنظر للطفل الجانح في المجتمعات القديمة على أنه مجرمٌ يستحق العقاب، ولا سبيل لإصلاحه إلا عن طريق إخضاعه للعقوبة المقررة للجريمة، غير أن هذا التطور والتغير في المجتمعات الحديثة كان له أثراً كبيراً في التعامل الجنائي مع الأحداث الجانحين، ولهذا برزت الأهمية في فرض الحماية والرعاية لهذه الفئة. الزهراء(2017) فقضية الأحداث الجانحين من القضايا المهمة التي أشغلت العالم لما لهذه الفئة من أهمية، فقد تم التركيز على الناحية النفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية للأحداث الجانحين، وتحاول المجتمعات عامة تقديم الرعاية الكاملة للأحداث من خلال سن التشريعات التي تحميهم من الوقوع في الجريمة للحد من الانحرافات السلوكية التي تظهر نتيجة لبعض الأفكار اللاعقلانية ضمن البنى المعرفية، في مرحلة المراهقة التي تمثل الأحداث الجانحين. المطيري(2013)

فالحدث يتفاعل ويتواصل مع الآخرين كحاجه ضرورية لإشباع حاجاته، والتي تتم وفقا لإمكانات المجتمع والظروف التي يعيش فيها ويتعايش معها وفي بعض الأحيان يتعرض الحدث الى صعوبات قد تحول بينه وبين إشباع تلك الحاجات والرغبات، مما يعرضه لمشكلات قد تنتج إما لعدم قدرة المجتمع لإشباع الحاجات أو

لعدم قدراته الذاتية، ومن هنا تزداد المشاكل التي قد يتعرض لها ونتيجة لهذه المشاكل قد يتحول من السواء إلى اللاسواء ومن الطبيعية العادية إلى الانحراف السلوكي. إبراهيم(2007)

ويمكن أن يكون الانحراف نفسياً أو اجتماعياً، فالانحراف النفسي هو سلوك يتميز بالعدوان والتعدي على الآخرين ويكون مضادا للمجتمع، ويميل فيه الحدث إلى تخريب الأشياء، أما الانحراف الاجتماعي فيشمل خروجاً على انماط معينة من العادات والتقاليد، أي سلوك محرم اجتماعياً. داود(2000)

وحيث أن التطور الفكري (من المادي إلى المجرد، ومن الحدس إلى المنطق) قد ينعكس بشكل حاد على نظرة الحدث المراهق لنفسه وللمجتمع من حوله، فالتكيف مع هذا النوع من التفكير المجرد يشمل على نفس التحديات التي يواجهها الحدث المراهق بتكيفه مع التغيرات الجسدية خلال هذه الفترة من النمو، ومن اضطرابات التفكير التي تصيب المراهق: تشويش في اتخاذ حكم، وسرعة التفكير، أو ترجيح فكرة على أخرى، أو عدم الترابط والاتساق بين الأفكار بحيث لا يستطيع الاستمرار في موضوع واحد لمدة طويلة، والمزج بين الواقع والخيال والأفكار اللاعقلانية. Gellatly & Beck (2016).

وتتولد لدى الحدث إيمان شبه مطلق بالمثاليات البعيدة عن الواقع، ففي هذه المرحلة لم تكتمل لديه القدرة على التحليل والتفكير التجريدي الذي يساعده على تقييم الأدوار وإطلاق الحكم عليها، مما يجعله ضعيفاً أمام الأفكار والفلسفات التي تعرض عليه مثل: الأساطير أو يصدق ما يقرأه في الروايات ويراه في الأفلام، وقد تتطور لدى المراهقين بعض الأفكار الخاصة والتي تتعلق بالطموحات الكبيرة أو المغامرات والأفكار اللاعقلانية الخاصة بجماعة الرفاق وهنا تظهر فئة الأحداث الجانحين بما يحملونه من أفكار وتصرفات منحرفة. (Shahzad 2015)

ولذا فقد جاءت الدراسة الحالية في البحث عن علاقة التفكير اللاعقلاني بالتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى الأحداث الجانحين في الأردن.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد الأفكار التي يكونها الشخص حول موضوع معين الأساس في سلوكه نحو ذلك الموضوع أو ما شابهه، ومن ثم إذا كانت الأفكار التي يحملها مبالغ بها أو متطرفة فإن سلوكه وتصرفاته تأتي غير سليمة أو غير متوازنة أو متطرفة.

فتتنوع المشكلات والتحديات التي تواجه الأفراد في حياتهم وتختلف وفقا لأعمارهم وطموحاتهم وتطلعاتهم، ومن أهم الاخطار التي يواجهها المجتمع خطر الانحراف السلوكي والفكري في مرحلة المراهقة، التي يتخللها تغيرات جسمية وفسولوجية واجتماعية وعقلية، فوفق احصائيات المجلس الوطني لشؤون الأسرة بلغ عدد القضايا التي تتعلق بالأطفال الجانحين الذين يمثلون أمام المحاكم أكثر من (5000) قضية سنويا، أما عدد الحالات التي يتم تحويلها إلى مؤسسات الرعاية الخاصة بالجانحين فتبلغ عددها (350) حالة سنوياً بسبب التشرذم أو الجنوح وأبرز هذه الحالات السرقة، ومعظم هؤلاء هم من فئة الذكور (92,5%) والتي تزيد أعمارهم عن 15 عاماً. المجلس الاعلى لشؤون الأسرة(2017/2019، ط2)

ولقد ازدادت الإنحرافات السلوكية والفكرية لدى المراهقين بسبب استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وممارسة بعض الالعاب الالكترونية التي تبعث على العنف والسرقة والتطرف من خلال إتباع آراء بعض الأفراد وتنفيذهم لقواعد معينه تختص بهذه الفئة، وايضا ضعف الرقابة الاسرية الوالدية على الابناء ادى إلى ازياد المشكلات والانحرافات السلوكية والفكرية وايضا تدني مستوى معيشة الأسرة ودخلهم الضئيل الذي لا يفي في احتياجات أفرادهم دفع الاطفال إلى ممارسة سلوكات منحرفة كالتسول والسرقة لإشباع حاجاته واسرته ايضا، بالإضافة إلى أنه قد يكون للتفكك الأسري دورا في الانحراف واللجوء إلى اصدقاء السوء لتوجيههم الوجهة الخاطئة المنحرفة، واستغلال حاجتهم، ومن الدراسات التي أظهرت أن الأفراد الجانحين يعانون من مشكلات أسرية نتجت عن أسلوب التنشئة المتشدد كدراسة منسي (2000)، في حين أظهرت دراسة الحربي(2020) أن اسباب الانحرافات السلوكية والفكرية هي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت ومن ثم تأثير الأصدقاء.

ومن خلال خبرة الباحث في عمله مع هذه الفئة في مراكز رعاية الأحداث فقد لاحظ أن هناك تفكيراً لاعتقانياً ومتطرفاً في أسباب الانحرافات السلوكية المؤدية للجنوح لديهم ومن هذه الأفكار أن أسرته ترفضه وأصدقائه أفضل من أسرته في توجيهه واحتضانه عند مغادرة المنزل.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في البحث عن علاقة التفكير اللاعقلاني بالتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى عينة من الجانحين بمراكز الأحداث في الأردن، للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة التفكير اللاعقلاني لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟
- 2- ما مستوى الميل للتطرف الفكري لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟
- 3- ما مستوى الانحرافات السلوكية السائدة لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟
- 4- هل هناك علاقة دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين التفكير اللاعقلاني ومستوى التطرف الفكري لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟
- 5- هل هناك علاقة دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين التفكير اللاعقلاني ومستوى الانحرافات السلوكية لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟

3.1 أهداف الدراسة

جاءت أهداف الدراسة الحالية كالآتي:

- التعرف إلى درجة التفكير اللاعقلاني ومستوى التطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى الأحداث الجانحين في الأردن
- التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين التفكير اللاعقلاني ومستوى التطرف الفكري لدى الأحداث الجانحين في الأردن.
- التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين التفكير اللاعقلاني ومستوى الانحرافات السلوكية لدى الأحداث الجانحين في الأردن.

4.1 أهمية الدراسة

ستكتسب الدراسة الحالة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة حيث أنها من الفئات المهمة بالمجتمع وذات التأثير المباشر لكونها تمر بمرحلة عمرية مرتبطة بتغيرات نمائية متنوعة وهم فئة الأحداث (المراهقين)، وهي تحاول تسليط الضوء على علاقة نوع التفكير وخاصة (اللاعقلاني)، وهو ما يتلقاه الفرد من أسرته وطبيعة التنشئة والتجارب التي مر بها، ولا شك أن هذا ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين.

الأهمية النظرية:

- 1- تأتي أهمية الدراسة الحالية من محاولتها تسليط الضوء على أهم فئات المجتمع الخاصه وأكثرها تأثراً وتأثيراً (المراهقين الجانحين) ومدى ما يملكونه من سمات وخصائص وما يحملونه من اتجاهات وأفكار.
- 2- تحاول الدراسة الحالية اثراء المكتبات التربوية بأدب معرفي تربوي ونفسي حول مستوى التفكير ونوعيته وخاصة (التفكير اللاعقلاني) المتعلق بفئة الجانحين أو المراهقين.

الأهمية التطبيقية:

1. ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج قد تسهم بفعالية في تخطيط مواقف تعليمية وعلاجية تساعد المعلمين والمسؤولين في الحد من الميل للتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى فئة المراهقين.
2. توجه نتائج هذه الدراسة أنظار القائمين على مراكز رعاية الأحداث ومراكز الشباب وخاصة المعنيين بهذه الفئة والذين يتعاملون معهم مباشرة، إلى ضرورة الإهتمام بالبرامج الإرشادية وإشراك الأسرة والمعلمين عند التعامل مع الطلبة في مرحلة المراهقة.
3. الاستفادة من المقاييس التي سيتم تطويرها.

5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

تتضمن الدراسة المفاهيمية الآتية

الحدث من الناحية القانونية: كل شخص أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر ذكرا كان ام انثى.

- الحدث من المنظور (النفسي والاجتماعي): "الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي، وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة الإنسان لصفته وطبيعة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي" احمد(2000).

- التطرف الفكري، هو: "حسب تعريف "ليونيسف"، بانه: "اتخاذ الفرد موقفا يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المؤلف وتجاوز المعايير الفكرية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع، ويقصد به استجابات الفرد المبتعدة عن الوسطية في المواقف السياسية والدينية والاجتماعية، فهو إما يقبل الشيء قبولاً مطلقاً، أو يرفضه رفضاً مطلقاً بغض النظر عن محتوى الشيء أو معقوليته، إنه يعد منبثا وقاعدة فكرية لكل أشكال التعصب، والعنصرية، وإقصاء الآخر، ومما قد يتبعها من ترجمة لسلوك مدمر. يونيسف (2016)

ويعرف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال المقياس المعد لأغراض هذه الدراسة.

- التفكير اللاعقلاني هو: "مجموعة الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل ولا تتفق والإمكانات العقلية للفرد" (Eliis(1977) وتعرف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال المقياس المعد لأغراض هذه الدراسة.

- الانحراف السلوكي، وهو: "أي سلوك يحد عن السلوك السوي قد يعرض صاحبه للمحاكمة، وقد يكون الانحراف سلوكا خاطئاً بسيطاً لا يفرض عليه القانون عقوبة محددة ولا يعتبر سلوكا اجراميا ويعالج بالطرق التربوية المناسبة، ولكنه اذا ترك قد يستفحل ويتحول الى سلوك منحرف إجرامي" الريمي (2005).

ويعرف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال المقياس المعد لأغراض هذه الدراسة.

6.1 حدود ومحددات الدراسة

- الحدود البشرية: الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الاردن، والذين تبلغ أعمارهم من (12-18) عاما.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفترة من 2020/1/15 وحتى 2020/2/18 .

- الحدود المكانية: مراكز رعاية الأحداث الجانحين في الاردن.

- الحدود الموضوعية: الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة المستخدمة،
محددات الدراسة:

- عند تطبيق الأدوات كان هناك زيارات للأحداث المحكومين، ورفض بعض إدارات المراكز تطبيق المقاييس.

- كان هناك صعوبة في تطبيق المقاييس على الأحداث حيث قام الباحث ومعاونيه بتعبئة المقاييس لعدم قدرة الأحداث على القراءة(أمي) مما استغرق وقتا طويلا.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يتناول هذا الفصل جزأين، الأول: الإطار النظري الذي تناول بالبحث متغيرات الدراسة، وهي: الأفكار اللاعقلانية والانحرافات السلوكية والتطرف الفكري لدى عينة من الاحداث الجانحين في دور الرعاية، والجزء الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

1.2 الإطار النظري

1.1.2 الاحداث

يدل مصطلح الحدث على الشخص الذي لا تتوفر لديه ملكة الإدراك لعواقب الأمور والاختيار بسبب انه قاصر عن ادراك حقائق الأشياء، واختيار النافع منها، والنأي بنفسه عن الضار منها، ولا يرجع هذا القصور في الإدراك إلى علة اصابته العقل، وإنما هو عائد لعدم اكتمال النمو وضعف قدراته الذهنية والبدنية لكونه يمر في مرحلة نمائية وعمرية مبكرة ليس في استطاعته أن يقدر حقيقة الأمور وان يزن الأشياء بميزانها الصحيح واعطاؤها حق قدرها، والحدث ليس وصفا متعلقا فيمن يرتكب الجريمة، وإنما هو حالة يكون عليها الصغير باعتباره في سن الحداثة، أي الصغار بمعيار قانون محدد، فكل من لم يتجاوز (18) عاما يعتبر حدثا سواء ارتكب جريمة أم لم يرتكب، فهو إذا ارتكبها يمكن اعتباره حدثا منحرفا او جانحا وإذا لم يرتكبها يعتبر حدثا سويا. (Bartollas(2003)

يعرف الحدث " بأنه الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه، وتتكامل له عناصر، الرشد والادراك. عبدالرحمن (2000)

في حين أن المفهوم القانوني للحدث: هو الشخص الذي لم يصل الى سن الرشد وعند بلوغه هذا السن يعتبر دليلا على اكتمال قدرته العقلية بحيث تكتمل اهليته ليصبح قادرا على تحمل المسؤولية إذا لم يكن هنالك سبب آخر لانعدامها كفقدان أحد

وظائف العقل أو الجنون، وفي هذا الحال يكون الإدراك شرطاً للمسؤولية الجزائية. ابراهيم (1999)

أما عوين (2003) رأى أن الحدث " هو شخص لم يتجاوز الثامنة عشر، أو قبل ذلك بموجب النظم القانونية ذات العلاقة، ويتم سؤاله عن جرمه بطريقة تختلف عن سؤال البالغ.

ويعتبر الشخص حدثاً من الوجهة القانونية خلال فترة محددة من الصغر تبدأ بالسن الذي حدده القانون للتمييز أو تلك التي حددها لبلوغ سن الرشد الجنائي ويختلف موقف التشريعات في تعيين سن الحدث، حيث تذهب في اتجاهين؛ أحدهما اتخذ من بلوغ الحدث الحد الأدنى من السن على اعتباره الأساس لقيام المسؤولية الجنائية، في حين ذهبت بعض التشريعات إلى الأخذ من بلوغ سن الرشد أساساً للمسؤولية دون النظر للحد الأدنى للسن شدادي (2013)

ولقد عرف قانون الأحداث الأردني رقم 24 لسنة (1968) بموجب المادة الثانية الحدث بأنه كل شخص أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر ذكراً كان أم أنثى وقد قسم مرحلة الحداثة على النحو الآتي:

1-الولد: من أتم السابعة ولم يكمل الثانية عشرة.

2-المراهق: من أكمل الثانية عشرة ولم يتم الخامسة عشرة

3-الفتى: من أتم الخامسة عشرة ولم يتم الثامنة عشرة من عمره.

أما الجنوح فيعرف قانونياً بأنه فعل نصت عليه القوانين الجنائية فجرمته وقرنته بعقاب، وبأنه كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الاخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطرة تهدد الاستقلال الداخلي للمجتمع.الصاحي (2005)

ويعرف الجنوح قانونياً "بأنه السلوك المنحرف الذي يصدر من شخص ما، ويصدر ضده حكم قضائي عن طريق إحدى المحاكم التي تطبق تشريعاً معيناً" الطرشاوي (2002).

ويعرف بارتولز (2003) Bartollas الجنوح، بأنه: " وهو قيام الفتى القاصر دون السن القانوني بسلوك مخالف للقوانين والانظمة الصادرة عن السلطة او الدولة وهو

سلوك غير مقبول منطقيا ولا اجتماعيا وقد يسبب الاذى والضرر وقد ينتهك كل القواعد والأعراف ضمن منطقة ذلك الحدث او غيرها من المناطق بحيث يترتب على ذلك الانتهاك عقوبات محددة تبعا للقانون.

ويعرف الجنوح "بأنه صورة من صور الاضطراب السلوكي يتميز بالتعبير عن الصراعات النفسية بسلوك مناهض للمجتمع، والاستجابة لعدم التوافق الداخلي بطرق عدوانية" الغامدي(2000).

وفي الدليل الصادر من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يعرف الجنوح بأنه "هو حالة من اللاسلام يعيشها الجانح مع نفسه، وغيره نتيجة وجود نوع من الاضطرابات النفسية جراء مروره بأزمات حرمان، ورغبات غير مشبعة في الطفولة خلفت أثرها في سلوكياته وهو حدث" ابو عويضة و الخرايشه و شبانه (2008).

أما جنوح الاحداث فيعرفه جوتفريدسون وهيرشي Gottfredson & Hirschi (1990) بأنه "سلوك لا يتفق مع قيم ومعايير ومقاييس وعادات وتقاليد المجتمع التي يعتمدها أو يجعلها مقياسا في تحديد سلوكيات افراده".

ويعرفه السدحان (1998) " بأنه ظاهرة تشمل خصائص الشخصية ككل في تفاعلها مع البيئات المحيطة بها من اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، ونفسية تؤدي إلى مجموعة من الأفعال المضادة تجاه ما تعارف عليه المجتمع من نظم وقوانين وعادات وتقاليد".

ويرى نودتن وشيفر (1970) Knudten & Schafer بأن جنوح الأحداث هو " مجموعة من السلوكيات الاجتماعية الصادرة عن فئة من الأفراد حددهم القانون بسن معينة وحد أدنى وأعلى من المسؤولية الجزائية، وتنتهك سلوكياتهم تلك قوانين وتشريعات المجتمع الذي نشأوا بداخله، ويوجب ذلك الانتهاك عقوبة لازمة التنفيذ."

2.1.2 العوامل المؤدية الى جنوح الاحداث

اختلفت النظرة إلى ظاهرة الجنوح ومشكلة الأحداث الجانحين، فقديما يعتبر الحدث مجرماً يستحق العقاب، أما المجتمعات الحديثة فقد زاد الوعي بأن الأحداث هم غالبا ضحية للظروف الاجتماعية التي أدت بهم للانحراف وسوء التكيف. محمد (2000).

هناك عدد من العوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث يمكن تصنيفها كالتالي:

أولاً: العوامل الوراثية: وهي انتقال صفات وخصائص معينة من الأصل إلى الفرع ابتداء من عملية تكوين الجنين، حيث أن الفرد يكتسب الصفات الأخلاقية والاتجاهات الاجتماعية والميل نحو الجريمة أو الجنوح أو الأمراض العقلية والنفسية بنفس طريقة وراثته لون البشرة أو العينين أو الطول، أي أن المجرم يرث الإجرام عن والديه وبنفس الطريقة يورثه لأبنائه وهكذا ينشأ جيل معروف بسلوكه الإجرامي، كما أن البيئة تلعب دورها في إظهار أو إبراز الميول والاستعدادات الجريمة وأن الوراثة تجعل من أبناء المجرمين أشخاص أكثر قابلية للجنوح. العكايلة (2006)

ثانياً: العوامل الشخصية: وهي مجموعة العناصر التي تشكل المقومات البيولوجية والنفسية للحدث ويندرج تحت ذلك كل ما يتعلق في التكوين الجسمي من حيث الشكل الخارجي، والحالة الصحية، وقدرات الحدث وسماته وعاداته وميوله وانفعالاته. المعاينة (2000)

ثالثاً: العوامل البيئية: وهي ما يتعلق بعوامل المحيط الاجتماعي والأسري، حيث أن الأسرة تلعب دوراً فعالاً في انحراف الطفل، وأن الخلافات الأسرية وتفككها أو غياب أحد الوالدين، والدلال الزائد، والقسوة والحرمان تؤثر تأثيراً كبيراً على نظرة المراهقين لأنفسهم، مما يؤدي إلى اضطراب مفاهيم ذواتهم وتفكك روابطها، فيظهر ذلك على شكل جنوح يتمثل في التحدي والتمرد والحقد وممارسة الأفعال التي يرفضها المجتمع ويحرمها القانون. الشماخي (2010)

وبينت دراسة آل شافي (2006) بأن ما يقارب 25% من آباء وأمهات الأحداث مطلقين، وأن 66% من الأحداث ذوي الأهل مطلقين ويعيشون مع أمهاتهم وكان من أحد الأسباب تعدد زوجات عند الأب.

جماعة الرفاق (الأقران): حيث أن الاندماج في جماعات الرفاق يجعلهم يشعرون بالأمن والانتماء من خلال اللعب؛ لأن هذه الجماعات تشبع في نفس الفرد حاجات كثيرة تمكنه من تأكيد ذاته وتزويده بالخبرات والمهارات، كما أن للأقران دوراً كبيراً في أحداث السلوك الجانح؛ لأن المراهق معرض للانحراف إذا اتخذ أصدقاءه من بين أفراد الجماعات المنحرفة فيتعلم الانحراف من خلال الإيحاء والتقليد. الشماخي (2010)

المدرسة: قد تفشل المدرسة في أداء مهامها نتيجة سوء معاملة إدارة المدرسة والمدرسين للطفل، فيجعل الطفل من المدرسة مثيراً شرطياً للألم والعقاب، فيكون الهروب من المدرسة وسيلة مناسبة لخفض التوتر والقلق، مما يسهل تعرضه للجنوح، لأن الهروب من المدرسة أحد مظاهر الجنوح. المطيري (2013)

وسائل الاعلام المرئية الدور الأبرز في انحراف السلوك وجنوح الحدث، حيث أن وسائل الترفيه كالتلفزيون والمسرح والسينما لها تأثيرات مباشرة على الاستجابات الانفعالية والاتجاهات والسلوك، فالحدث يتأثر تأثيراً كبيراً مباشراً بما يشاهده في الشاشة من أعمال عنف، وسلوكات سيئة، وأساليب إجرامية متعددة فيبدأ بتقليد وممارسة بعضها على أرض الواقع رمضان(2003)، وهذا ما أكدت عليه دراسة الديست (2008) في نتائجها حيث أشارت بأن 62% من أفراد عينة الدراسة تأثروا سلبياً بسبب مشاهدة القنوات الفضائية وظهر ذلك جلياً على سلوكهم.

رابعاً: العوامل الاقتصادية: حيث تلعب الضغوط الاقتصادية، وغلاء المعيشة والبطالة، وضعف دخل الاسرة، دافعا الى الجنوح لتلبية هذه المتطلبات، فيشكل كل من (الفقر، وارتفاع الأسعار) عوامل أساسية في جنوح الاحداث. الشماخي (2010)

وللجنوح أنماط متنوعة قد تختلف تبعا للسبب في انحراف السلوك، فالجانحين لا يندرجون تحت صنف واحد، وانما يندرجون تحت اصناف عديدة، يشكل كل منها نمطاً خاصاً من أنماط الجنوح وأهمها ما يلي: المطيري (2013)

أولاً: الجانحون المتطرفون Extvment Delinquents: هم الأفراد الذين خرجوا عن القواعد الفكرية، القيم، والمعايير، والاساليب السلوكية السائدة في المجتمع، وتبنوا ثقافة مضادة، ذات قيم ومعايير ومعتقدات وسلوكات منحرفة ومنهم:

أ-الجانحون المتطرفون سياسياً Political Extvment Delinquents: وهم الأفراد الذين يفشلون في تحقيق أهدافهم التي لا تتفق مع النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، فيتمردون على المجتمع ويرفضون قيمة ومعايير بصورة واضحة، ويتبنون لأنفسهم قيماً ومعايير ومبادئ مضادة، ويقومون بأعمال متمرده ومناهضة للنظام الاجتماعي القائم والثورة عليه بهدف تغييره وإزالته، لأنه يقف عقبة في سبيل تحقيق هؤلاء الأشخاص لأهدافهم، فيلجأون الى استخدام أساليب ووسائل غير مشروعة مثل:

أعمال الشغب، التحريض، زرع الفتن، تدمير الممتلكات العامة والخاصة من أجل إثبات ذواتهم وتدقيق أهدافهم المتناقضة مع النظم السائدة المعمول بها في المجتمع. ب-الجانحون العنيفون Violent Delinquents: وهم الأفراد الذين يرتكبون أعمالاً عنيفة مثل القتل، الاغتصاب والسراقات الخطيرة، سعياً وراء اشباع حاجاتهم، ويكونون على شكل عصابات وناقمين على المجتمع الذي لم يتح لهم فرصة الحياة، ويكونوا من مستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة

ثانياً: الجانحون السيكوباتيون Psychopathic Delinquents: وهم الأفراد الذين يعانون من حالة مرضية تبدو على شكل سلوك اندفاعي متكرر يستهجنه المجتمع، ويعبرون عن أزماتهم بتحدي المجتمع، والخروج عن أنظمه او التخلي عن جميع المسؤوليات والاستسلام لحياة عبث وفوضى، ويرتكبون افعال جسيمة مثل الاختلاس والتزوير والنصب والاحتيال، وتعاطي المخدرات.

ثالثاً: الجانحون العدوانيون: وهم الذين يرتكبون افعالاً هجومية ذات قسوة موجهة نحو الانسان والحيوان وبدون أي سبب، ويتجنبهم الصغار نتيجة لأنشطتهم العدوانية، والجانح في هذا الصنف ليس دائماً ضد المجتمع وذلك إذا وضع في الاعتبار أن سبب عدوان هؤلاء هم الآخرون كالأباء، وغالباً ما يبدأ عدوانهم وأفعالهم العنيفة قبل المراهقة ويتحولون الى عيادات الارشاد، حيث أن العديد من هؤلاء الأحداث يستمرون في انشطتهم العدوانية في مرحلة النضج، وهم من طبقات اجتماعية مختلفة حيث إنهم يعانون من رفض أبوي قاسٍ وغالباً ما يكونوا من أطفال غير شرعيين أو حمل غير مرغوب فيه أو مرفوضين من الآباء في مراحل مبكرة.

ويتميز الجانحون من الأحداث بسمات تفرقهم عن غيرهم من الجانحين، ويذكر كانجاناونج (2007) Kanjanawong منها: (يملكون مفهوم الذات السلبي، يميلون للسيطرة والعدوان، عدم القدرة على تحمل المسؤولية، والعزلة والشعور بعدم السعادة، انعدام الشعور بالذنب أو الخجل، الاندفاعية والعجز عن الضبط الذاتي، التقلب المزاجي والشعور بالنقص، والميل للاستغراق في أحلام اليقظة، والشعور بالقلق وسوء التكيف الاجتماعي).

3.1.2 النظريات المفسرة لجنوح الأحداث

تناولت العديد من النظريات والاتجاهات مشكلات الأحداث الجانحين من حيث: أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، فيما يلي عرض لبعض النظريات وتفسيرها الظاهرة جنوح الأحداث:

أولاً: النظرية البيولوجية: وتعتمد هذه النظرية على فكرة أن الجريمة والجنوح نتاج لتشوهات دماغية وعصبية تخل بالعلاقة بين وظائف الإرادة والقيم الخلقية في الدماغ، ويعتبر شيراز لومبروزو Lomorosو الايطالي صاحب هذه النظرية وقد اعتمد في بنائها على التشريح للوصول إلى هذه النتيجة، وأوضح أيضاً وجود سمات جسمية يتميز بها كل من المجرم والجانح عن غيره من الأفراد العاديين من حيث (قوة الجسم وقصر القامة، كثافة الشعر في الرأس، كبر الفك السفلي، زيادة في طول الذراعين) وتقوم هذه النظرية على إن الجنوح نتاج وراثي نظراً لانحدار الجانح من جينات وراثية مجرمة، ثم وجود سمات جسمية وعقلية تميز المنحرفين عن غيرهم من العاديين، تجعلهم يمارسون السلوك الاجتماعي أو المضاد للمجتمع، بالإضافة لوجود علاقة تربط بين السلوك الجانح وبين الوظائف والأنماط الفسيولوجية السوية والشاذة، فاعتلال الصحة، ونقص التغذية قد يؤدي للانحراف، وكذلك عدم انتظام الغدة الدرقية قد يؤدي للانحراف. الوريكات (2004)

ثانياً: النظرية التحليلية (Psychoanalytic Theory): والتي ترى أن السلوك الجانح هو تعبير فعلي عن صراع النفس ودوافعها، أي أن الدوافع والرغبات المكبوتة تفصح عن نفسها في السلوك المضاد للقيم والمعايير والأعراف الاجتماعية كالعدوان، السرقة، وغير ذلك من ألوان السلوك الشاذ، حيث يرى فرويد أن الشخصية ميدان تتصارع فيه ثلاث قوى (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وقد اعتبر سلوك الفرد هو نتاج صراع هذه القوى الثلاث ويمكن الحكم على السلوك بأنه سويّاً إذا نجح الأنا في التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى (Corey 2005).

ويرى فرويد بأنه إذا حدث صراع بين الهو و الأنا الأعلى ولم تستطع الأنا من ضبط الصراع فانه ينبثق عن ذلك سلوك شاذ او غير سوي يظهر بإحدى الصور التالية: أولاً:(السلوك الذهاني): تحدث هذه الصورة في حالات الجنون عند اندفاع

الرغبات والدوافع بصورة حية واضحة وتسعى لإيجاد طريقة للإشباع دون قيود او اعتبار للقيم والعادات والقوانين السائدة. (ثانياً السلوك العصابي): وهو نتيجة صراع بين الدوافع والرغبات من ناحية وبين الضمير او الأنا الأعلى من ناحية أخرى، وبذلك تعجز الذات عن اتخاذ قرار مناسب إزاء أي سلوك، فينشأ القلق والتوتر ويبدأ الفرد بإيجاد مخرج او وسيلة للحل، ثم يلجأ لاستخدام الحيل الدفاعية (إسقاط، تبرير، كبت....) ويعتبر الشخص مريضاً نفسياً نتيجة تردده في اتخاذ اي قرار ولأن سلوكه المضاد للمجتمع لم يظهر الى العالم بل يبقى متصوراً في داخله Pederson, Trevor (2015)

ويضيف العكايلة(2006) إلى تلك الأنواع من السلوك الناشئة بسبب عدم اشباع الغرائز وهو(السلوك الجانح): والذي ينشأ نتيجة التردد بين إشباع الرغبات والدوافع الغريزية من جهة وبين الواقع الذي يعيشه الفرد بالإضافة لضعف الضمير الأخلاقي.

ثالثاً: النظرية الاجتماعية النفسية (Psycho Social Theory):

تربط هذه النظرية بين وجهة نظر التحليل النفسي ووجهة النظر الاجتماعية حيث تركز على بيئة الجانح، وأثر المشكلات الاجتماعية، والثقافية على العلاقات بين الطفل ووالديه وأثرها في تنظيم شخصيته، ومن أهم رواد هذا التيار(أدler Adler، هورني Horny، اريكسون Erickson، مورو Moro)، حيث يرى أدler أن الجنوح: سلوك تعويضي ناتج عن عقدة النقص يهدف الى تحقيق القوة والكفاية في الوجود(الكفاح من أجل التفوق)، كما اهتمت هذه النظرية باتجاهات الآباء وبالأساليب التربوية واعتبر الجنوح نوعاً من الاضطراب في الشخصية تساهم عوامل النبوذ او الاهمال للطفل في نشوئها. عبد الهادي (2004)

رابعاً: النظرية السلوكية (Behavioral Theory):

والتي فسرت الجنوح بأنه نتاجاً للبيئة المحيطة بالفرد وقد ركزت النظرية السلوكية على الأثر الذي تؤديه البيئة في تكوين سلوك الإنسان، فيعتبر أن السلوك الإنساني ما هو إلا ردود أفعال على مثيرات خارجية، فالبيئة هي التي تنشئ الفرد وهي التي تكون شخصيته وترى النظرية أن الشخصية الإنسانية شكل عام لسلوك متعلم من خلال عمليات التفاعل مع الآخرين. أبو اسعد وعريبات (2009)

في حين اكد سكنر وبافلوف (Pavlov & Skinner)) على أن السلوك هو رد فعل متعلم ومكتسب من البيئة، ولأن سكنر يرى أن مُعظمَ سلوك الإنسان هو سلوك إجرائي محكوم بنتائجه وليس سلوكاً استجابياً، ويعتبر الانحراف والجنوح استجابة تنجم عن فقدان فعلي أو متوقع للمعززات ذات القيمة بالنسبة للفرد كفقدان الأمن الأسري والحاجات الأساسية أو الأصدقاء أو النجاح . الزغول(2015)
الاتجاه الإنساني:

يرى هذا الاتجاه أنّ الإنسان لديه القدرة والإرادة والحرية في الاختيار، وهو قادر على قيادة نفسه والتحكم فيها، ويعزوا أنواع السلوك الإنسانيّ كافة إلى دافع واحد هو تحقيق الذات. سغفان (2004)

فقد ركز ماسلو على أن الفرد يوجد لديه دافع فطري وهو (تحقيق الذات) وأنّ الفشل والإحباطات التي تعترض طريق تحقيق الذات هي ما يؤدي الى ظهور الأعراض والمشكلات المرضية، ويرى اصحاب الاتجاه الإنسانيّ أنّ سوء التوافق ينشأ عندما لا تستطيع الذات مواجهة الواقع واشباع حاجاته، وإنّ اخفاقه يكون لعدم اشباع الحاجات حسب الترتيب مما يشكل اضطراباً يظهر على سلوكه (Aricak(2002) . ويؤكد روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاثة أمور وهي:(الإحساس بالحرية، والانفتاح على الخبرة، والثقة بالمشاعر الذاتية. Rogers (1971)

يمكن القول أن الأحداث الجانبية هم الأكثر فقداناً للثقة بالذات والمشاعر الذاتية، والأكثر سعياً للحرية بطرق غير مقبولة يعبرون عنها بسلوك منحرف.

يرجع إليس التفكير اللاعقلانية إلى مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكون الطفل حساساً للمؤثرات الخارجية ويكون أكثر إيجابية وأكثر اعتمادية خاصة على الوالدين وذلك في نموذج تفكير واتخاذ القرار والحكم على المواضيع، ففي هذه المرحلة - الطفولة الأولى- يكون عند الطفل استعداداً للتعلم، فإذا كان بعض أفراد الأسرة اللاعقلانيين يتعلم عليهم هذه الأفكار ويكون اللاعقلاني . خالد (2010)

3.1.2 التفكير اللاعقلاني

يحتل الاتجاه المعرفي في الإرشاد والعلاج النفسي مكانة متقدمة بين الاتجاهات النظرية في هذا المجال، وذلك لشمولية المنهجية الإرشادية التي يتبعها في تفسير

ومعالجة الحياة النفسية، فهو لا يتعامل مع المظاهر الانفعالية والسلوكية فقط وإنما أيضا مع البنية التفكيرية للفرد. (Thompson 2003)

والإنسان يفكر ويشعر ويسلك في آن واحد، فالأفكار تولد المشاعر والسلوك، والمشاعر تولد الأفكار والسلوك، والسلوك يولد الأفكار والمشاعر، وهكذا تسير العلاقة بين هذه العناصر الثلاث، وأن شخصية الفرد تكون نتاج لتفاعل مصدرين: المصدر الأول الأساس البيولوجي اذ يرى أن الشخص يولد ولديه ميلا طبيعيا لأن يفكر ويشعر ويتصرف، ويتحكم في أفكاره وعواطفه، وأن يكون كائنا اجتماعيا يكتسب من مجتمعه عاداته وقيمه وتقاليده، وأما المصدر الثاني الأساس الاجتماعي، ويرى أليس أن الفرد يتعلم كيف يفكر من خلال الاشخاص الآخرين الذين لهم وجود هام في حياته وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة، فالخبرات التي يعيشها الفرد تشكل القاعدة الأساسية لأنماط تفكيره وإدراكه لذاته وللأحداث التي يمر بها في حياته (Ellis, 1977; Corey, 2001)

1.2 مفهوم التفكير اللاعقلاني

اللاعقلانية هي من أساليب التفكير الخاطئة غير المنسقة و غير المنطقية، جامد في التعامل مع المحيط الخارجي و الواقع يقف عائقا امام تحقيق أهداف الفرد، أما التفكير اللاعقلاني يعرف بأنه:المعتقدات الفكرية الخاطئة التي يكونها الفرد عن نفسه و عن البيئة التي يعيش فيها والعالم الخارجي، والتي تؤدي بالنهاية إلى حدوث الاضطرابات الوجدانية و السلوكية للفرد. حسين (2009)

ويعرف ايضا بأنه مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاطئة غير الموضوعية التي تمتاز بطلب الاستحسان والكمال و تعظيم الأمور المتعلقة بالذات و الآخرون، والشعور بالضعف والعجز و الاعتمادية. عبد الرحمن (1994)

ويعرف التفكير اللاعقلاني بانه "مجموعة من الأفكار الخاطئة و غير منطقية، التي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات و تعميمات خاطئة و على مزيج من الضن و التنبؤ و المبالغة و التهويل بدرجة لا تتفق والإمكانيات الفعلية للفرد. " (Ellis 2001)

توصل (Ellis 2001) الى تحديد احدى عشر فكرة لاعقلانية منتشرة وهذه الأفكار اللاعقلانية مسؤولة عن الحالة الانفعالية والسلوكية للشخص، بحيث تحدد هذه الأفكار إدراك الشخص للمواقف والأحداث البيئية المختلفة (Ellis 2001) وقد أثبتت الدراسات

ان هذه الافكار لا تقتصر على بيئات دون أخرى وانما يمكن وصفها بالعالمية، وهي موجودة ومنتشرة في البيئة العربية والمحلية.

أما هذه الافكار فهي: ان يكون الشخص محبوبا ومقدرا من جميع الافراد في بيئته وخاصة المهمين منهم. وهذه فكرة لاعقلانية لأن الإنسان لا يمكن ان يرضي كل الناس، يجب ان يكون الشخص كفتاً وقادراً على الإنجاز في جميع المجالات حتى يكون له قيمة ومكانة واعتبار وهذه الفكرة لاعقلانية لأن الإنسان محدود القدرات ولا يمكن ان يكون بارعا في كل شيء، يجب ان يكون سلوك الشخص متزنا دائما وإلا فانه شرير بطبعه ويجب ان يعاقب. وهذه فكرة لاعقلانية كون الانسان معرض لارتكاب الخطأ، والعقاب لوحده غير كاف لتعديل السلوك، يجب أن تسير الأمور كما يريدها الشخص وإلا فإنها مصيبة كبيرة إذا سارت بغير ذلك، وهذه فكرة لاعقلانية لأنه لا يمكن أن تسير كل أمور الحياة تماما بالطريقة التي نريدها، تنشأ المعاناة وعدم السعادة دائما عن ظروف خارجية لا يمكن التحكم بها وهذه فكرة لاعقلانية لأن الظروف الخارجية تؤثر على الشخص بالفرد الذي يسمح هو لها بأن تؤثر عليه، يجب أن تستدعي الأشياء الخطرة أو المتوقع أن تكون خطرة الاهتمام الكبير وديمومة التفكير بها وتوقع حدوثها. وهذه فكرة لاعقلانية لأن الانشغال الدائم بهذه الأشياء لا يمنع وقوعها، وربما تؤثر على سير الحياة الطبيعية للشخص، وهذا لا يعني ألا يستعد الشخص لحدوث الأخطار، وإنما لا تستحوذ هذه الأشياء على تفكيره وحياته، من السهل أن نتجنب الصعوبات والمسؤوليات بدلا من مواجهتها. المقاضي (2018)

2.1.2 أسباب ظهور التفكير اللاعقلاني

يكتسب الفرد الافكار الخاصة لديه ومعتقداته من خلال التفاعل مع الأسرة والأقران وافراد المجتمع التي تخضع للعادات والتقاليد، ومن هذه الأسباب التي قد تؤدي إلى الأفكار اللاعقلانية:

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية السيئة:

- نوعية الأفكار والمعتقدات التي يغرستها الوالدان في الأبناء وما يترتب عليها ضغوط نفسيه و آثار سلبية لاسيما إذا كانت افكار لاعقلانية كالعدوان و العنف و تدمير الممتلكات.

-الرعاية المبالغ فيه وفي هذا الاسلوب من انواع التنشئة الأسرية والتي تجعل الطفل غير قادر على التعامل مع المشكلات بنفسه ولا يشعر بالاستقلالية ولا يحترم قرارات وارهاء الوالدين إضافة إلى القلق الدائم من الوقوع في الأخطاء وبهذا الحال لا يكون لديه القدرة على الدفاع عن نفسه. الغامدي (2009)
ثانياً: الأسرة:

تلعب الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد دورا كبيرا في اكتساب الأفكار اللاعقلانية، حيث تبين أن بعض الاحداث من الجنسين والذين يعيشون في جو أسري غير عادي مثل (أبناء المطلقين و الذين لا يعيشون مع الآباء) كانت لديهم أفكار لا عقلانية بدرجات مرتفعة و المرتبطة ببعض الأعراض النفسية السلبية مثل الشعور بالاكئاب النفسي. ايمان (2015).

ثالثاً: المستوى الاجتماعي و الثقافي:

أن الأفراد ذوي المستويات الاقتصادية المتدنية والبيئات الاجتماعية الغير مترابطة والبيئات الثقافية المتوسطة ودون المتوسطة ظهرت لديهم عدد من الأفكار اللاعقلانية بدرجة واضحة أكثر من الأسر ذات المستويات الاقتصادية المرتفعة والاجتماعية وذات المستوى الثقافي العالي. العنزي(2010)

رابعاً: العزلة الاجتماعية:

تعد العزلة الاجتماعية احد اهم الأسباب الاجتماعية التي قد تساهم وبشكل كبير في تشكيل الأفكار اللاعقلانية وبنائها حيث لم يعد للفرد القدرة على الحكم على افكاره ومعتقداته وفقا للمعايير الاجتماعية وبالتالي تتسم شخصية الفرد المنعزل اجتماعيا بالجمود الفكري مما يجعله غير قادر على تقييم افكاره وانفعالاته وسلوكاته تقييما سليما لما يتفق مع افكار الجماعة التي ينتمي اليها وهي التي تكون بالأصل داعمة ومسانده له . ايمان (2015)

خامسا: الجمود الفكري:

من العوامل التي قد تؤدي إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية هي اتصاف الأفراد بالجمود الفكري و عدم الرغبة في تغيير الافكار السلبية أو استبدالها بافكاراً أخرى أكثر مرونة و أكثر عقلانية و منطقية، وهنا يقع الفرد أسيرا للأفكار المتصلبة والجامدة بحيث يكون تفكيره مظلم ولا يرى من خلاله الا جانباً واحدا للحياة،ولا تكون لديه الرغبة في أن يغير افكاره ليرى الجوانب الأخرى الاكثر تفاؤلا وعقلانية. الغامدي (2009)

3.1.2 الاتجاهات النظرية التي فسرت الافكار اللاعقلانية

النظرية العقلانية الانفعالية (RATIONAL EMOTiVe Therapy)

ركزت النظرية العقلانية الانفعالية على الجوانب السلوكية والعقلية، بحيث قامت فلسفتها على أن التفكير والانفعال والسلوك تتفاعل فيما بينها وتتداخل في علاقات السبب والنتيجة بحيث انها تفترض هذه النظرية أن التفكير هو الذي يقرر السلوكات، أي أن المشكلات التي يمر بها الأفراد في حياتهم اليومية يعود سببها إلى الطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف وتعزى ايضا الى طريقة تفكيرهم. كما تفترض هذه النظرية أن الافراد يولدون ويكون لديهم أفكاراً عقلانية وأخرى لا عقلانية، وأن الأفكار اللاعقلانية هي الأكثر تأثيرا في سلوكياتنا.

تقوم النظرية العقلانية الانفعالية على ما يلي (الزهراني،2010، سماح 2006):

1- أن التفكير والانفعال يمثلان وجهان لشيء واحد، ولا يمكن ان ننظر إلى أحدهما بمعزل عن الآخر، ويضيف إليس أن هناك الكثير من الأساليب التي تثير انفعال الفرد وتجعله اكثر عرضه للافكار اللاعقلانية، كما أنه يوجد هنالك ايضا بعض الأساليب التي تساعد على التحكم فيه، ويعتبر التفكير احد اهم هذه الأساليب، وأن ما نسميه بالانفعال ما هو إلا نوع بعينه من الفكر الذي يتسم بالتحيز والتطرف.

2- أن الفرد لديه ميول للتفكير بشكل عقلاي وغير عقلاي، فعندما يسلك ويفكر بطريقة عقلانية يكون فعالا ومنتجا، وعندما يفكر بشكل غير عقلاي ويسلك سلوكات مخالفه للعادات والتقاليد وحين تظهر لديه اضطرابات والشعور بالخوف والقلق وهنا على الشخص ذاته ان يقوم على تنمية الطرق التي يفكر بها تفكيراً عقلانياً.

الزهراني (2010).

3 - إن ما يعانيه الفرد من مشاكل نفسية واضطرابات ما هي الا نواتج المعتقدات الخاطئة والافكار السلبية التي تشكل البناء المعرفي لديه.

4- أن الافكار اللاعقلانية تعود في تكوينها الى مراحل الطفولة والى عوامل التنشئة الاجتماعية وان الاسرة والوالدين لهم دور كبير في اكتساب الابناء لمثل هذه الافكار .

5- للتخلص ومحاربة الافكار اللاعقلانية لدى الفرد يجب ان نقوم بالإقناع والحوارات البناءة من خلال المناقشات وتزويدهم بالأفكار الاكثر عقلانية ومنطقيه .
سماح (2006).

6- يسير الاشخاص وفقا لتوقعاتهم عن استجابات الاخرين وهذه التوقعات كعملية معرفية لها تأثيرها على الاضطراب الانفعالي حيث ان الاشخاص في كثير من الحالات يلجأون لإعطاء احكام غير صحيحة وكاذبة من اجل كسب رضا الاخرين واستحسانهم.

7- يعزو الاشخاص المضطربين انفعاليا مشكلاتهم الى الاخرين والى البيئة المحيطة به والعالم الخارجي ومن هذا المنطلق تكون هذه الاعزاء قائمة على الخطأ.

نظرية الشخصية A-B-C Theory of Personality

تقوم هذه النظرية العقلية الانفعالية على نموذج تعليمي وهو النموذج (ABC) فالحرف (A) (Activating Event) ، ويعني الخبرات أو الأحداث المنشطة وهي عادة ما تكون خبرات مؤلمة وغير سارة مثل خيرة الطلاق أو الموت أو انتهاء العمل الاجباري، وعادة هذه الخبرات الغير ساره يتم تفسيرها وتحليلها في جو غير عقلائي وبذلك تكون خبرات غير عقلانية، وهي في النظرية السلوكية أشبه ما تكون بالمثير أو الحدث غير المرغوب به والذي يعمل على تحفيز الخوف أو القلق لدى الفرد. كفاي (1999)

أما الحرف (B) (Beliefs about event) فيعني نسق الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية لدى الفرد، والتي تعمل على إثارة الاضطرابات الانفعالية وتحطيم وهزيمة الذات، وهي أشبه في السلوكية بالعمليات الوسيطة.

أما الحرف (C) (Consequences) فيقصد به النتيجة الانفعالية أو الاضطرابات الانفعالية لدى الفرد وهي غالبا ما تكون متعلقة بنسق المعتقدات والأفكار عند الشخص، فإذا

كان النسق للمعتقدات لاعتقالي تكون النتائج هي الاضطرابات النفسية كما في حالات القلق والاكتئاب. كفاي (1999).

4.1.2 التطرف الفكري

التطرف ظاهرة مرضية تعبر عن حالة غضب واحتقان، وخلل في النفس البشرية، أو في الظروف المحيطة بها، يجب أن تدرس أسبابه بموضوعية، لأن التطرف لن يزول إلا بزوال أسبابه، فلا يقاوم التطرف بالتطرف، كما لا يقاوم بالتجاهل، بل بالحوار وهو الأسلوب الأجدى لتطويق خطر التطرف، وهذا مما تعتمد الأساليب التربوية والإرشادية، والنظريات العلمية للحد من الاضطرابات النفسية. الخرابشه (2008)

1.4.2 تعريف التطرف الفكري

يعرف التطرف بأنه " الخروج عن القواعد الشفهية أو المكتوبة، والقيم والأطر الفكرية والدستورية التي حددها وارتضاها الفرد كتحديد لهويته وسمح من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة وهو نهايتها مقياس الاعتدال وليس بأحدهما فقط، وموضوع التطرف قد يكون فكرياً أو سلوكياً. بني فياض (2008)

يعرف التطرف الفكري بأنه: " نوع من الجمود والانغلاق الفكري لدى الفرد أو الجماعة، التي خرجت بفكرها عما ألفه المجتمع من قيم ومعتقدات فتجاوزت حد الاعتدال، وهذه الجماعات تؤمن إيماناً أعمى بصحة معتقداتها وصلاحتها، ومستعدة للتضحية بكل شيء في سبيلها" المرعب (2009)

2.4.1.2 اسباب التطرف الفكري

يرى المرعب (2009) إن التطرف الفكري يعد لأسباب مختلفة ومنها:
أولاً: الأسباب التربوية: ويكون في قصور الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية، يساعد في ظهور التطرف لدى بعض الشباب في مجتمعنا، فتخلي الأسرة عن دورها في تربية وتنشئة الأطفال أدى بهم إلى إلقاء العبء على المدرسة، وإهمال متابعتهم مما دفعهم إلى تبني أفكار الجماعات المتطرفة، وللإعلام تأثير كبير في قيم ومعتقدات الأفراد وتوجهاتهم لتقدم تقنياته وقدرته على استحواذ الرأي العام، وتشكيل سلوك الأفراد.
ثانياً: الأسباب العقائدية: فهي ما يعتنقه الفرد من معتقدات باطلة، بعيدة كل البعد عن تعاليم الدين الحنيف، وعن قيم المجتمع ومعتقداته، والتي تدعو إلى بناء الحياة على

أساس بعيد عن كل القيود والتقاليد والعادات والموروثات الاجتماعية الأصيلة، ومنها الفكر العلماني، الذي يدعو لفصل الدين عن الدولة، والفكر الديني المتطرف، الذي يعارض المدنية الحديثة، ويفرض آرائه على أنها الحقيقة المطلقة بالقوة؛ لأنه يرفض الآخر ويقاومه.

ثالثاً: الأسباب الاجتماعية والاقتصادية: التي يصعب الفصل بينهما لتداخلهما، فكثير من الأسباب الاجتماعية هي انعكاس الاجتماعية هي انعكاس للأسباب الاقتصادية، والتي أدت إلى ظهورها أو نتجت عنها، فالأزمة الاقتصادية وانتشار البطالة بين الشباب، وملاحظتهم الفوارق الطبقيّة المادية في مجتمعاتهم، دفعت بعضهم إلى اللجوء إلى الجماعات المتطرفة. المرعب (2009)

وتقوم فلسفة عمل أصحاب الفكر المتطرف، على الوصول لغايات محددة، دون حساب للخسائر، ودون تبصر منهم وتفكر بمرود ونتاج هذه الفلسفة التي تتسم بعدم التوازن النفسي والانفعالي، حيث توجه أنشطتها وقدراتها كافة للوصول إلى مبتغاه، بعض النظر عن الآثار التي تلحق بالبنى الاجتماعية، وبدون شك فإن هذه الفلسفة لا خير فيها كونها فلسفة لا يستفاد منها، فقيمة الفكر أو الفلسفة يتحدد بآثاره العملية في حياة المجتمع وتقدمه. حنون والبيطار (2008)

ومن الواضح أن الإنسان المتطرف يتعامل مع ما لديه من أفكار ومعتقدات بصورة متناهية ولا يقبل أن تحقر هذه الأفكار بأي صورة من الصور، ولذلك يجب أن نتلمس ذلك عندما نتعامل مع الأفراد المتطرفين وان يكون هناك مداخل للنقاش غير مباشرة، لتجاوز مفهوم القدسية لديه . أبو دوابه (2012)

النظريات المفسرة للتطرف الفكري

1. نظرية التحليل النفسي Theory Psychoanalytic ترى هذه النظرية لمنظرها عالم النفس فرويد (1930) Freud إن العدوان هو نمط من السلوك المعبر عن غريزة الموت، أي ان هناك ميلاً فطرياً لدى الأفراد للاعتداء على بعضهم، او ان العدوان الذي يستثار لديهم انما هو نزوع فطري غريزي متجذر في الطبيعة البشرية، فهو يرى الانسان كائن سلبي عاجز و شرير بطبعه، وميال الى العدوان، و ان غرائز الانسان ذات طبيعتين تلك التي تنشأ الوحدة والمحافظة والتي أطلق عليها الغرائز الشهوية

(instincts Erotic) وهناك الغرائز التي تنتشد التدمير والقتل والتي نضمها جميعاً باعتبارها غرائز العدوان او التدمير. ولما كان (فرويد) يرى أن العدوان خاصية ولادية عند الانسان، فانه لا يمكن عمل الكثير من اجل ايقاف الدوافع العدوانية من النمو. وان التطرف الفكري المتمثل بالعدوان على عقول الاخرين وبصيغ مختلفة منها القتل والعدوان التي يتخذها السلوك العدواني مالم يتم اعاقته من قبل القوى الضابطة. و ان عوامل كف او ضبط السلوك العدواني المتطرف تنمو خلال تفاعل الطفل مع اسرته وعلى هذا الاساس، فان عملية التنشئة الاجتماعية للطفل الهادفة في السنوات الخمس الاولى من عمره التي تقوم على الدفاء والحنان وتلبية الحاجات تعمل على تعزيز عوامل الكف او الضبط في مقابل العدوان، وان الدوافع العدوانية المتطرفة أساسها بيولوجي، فان الكف ينمو خلال الطفولة كنتاج لحل الموقف الوديبي وصياغة الذات العليا او الضمير. (ويرى فرويد اذا لم تجد غريزة الموت طريقاً مقبولاً للتعبير عن نفسها (من خلال نشاط يفرغ طاقتها كالرياضة مثلاً) فان الناس سيلجئون الى العنف والسلوك العدواني المتطرف من وقت الى اخر لإطلاق الطاقة التدميرية المتراكمة لديهم. (Baron (1977)

2-نظرية التعلم الاجتماعي باندورا Theory Learning Social تشير نظرية التعلم الاجتماعي الى ان التطرف الفكري هو صورة خاصة من صور السلوك الاجتماعي يتم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي تتم به صور أخرى من السلوك. والمهم أن التطرف الفكري وفقاً لهذه النظرية هو سلوك متعلم يتم تعلمه من خلال ملاحظة نماذج متطرفة في حياتنا اليومية (الأشخاص المحيطين بالفرد، الاقرباء، الأفلام المعروضة بالسينما والتلفزيون، القصص.... وغيرها وقد أيد (باندورا) فروضه ببحوث أجراها كما أجراها غيره اذ بينت هذه البحوث تأثير الميول العدوانية بعمليات التعزيز الايجابية والسلبية التي تصاحب افعال النموذج، فالشخص الذي يلاحظ غيره وهو يقوم بالسلوك المتطرف ومن ثم يكافئ على سلوكه فانه من المتوقع أن تبرز العدوانية لديه خصوصاً الأفعال المرتبطة بمشاعر سارة وبالعكس فان النموذج المعاقب على أفعاله المتطرفة فانه من المتوقع أن تنخفض لديه الميول المتطرفة لارتباطها بمشاعر عدم الارتياح، ورغم ذلك فان باندورا يشير إلى إن عقاب الطفل سلاح ذو حدين فهو

من ناحية يجعله يكف عن العدوان ومن ناحية أخرى يعطيه نموذجاً للسلوك العدواني المتطرف الذي من المحتمل أن يقلده في مواقف أخرى. اسماعيل (1982)

5.1.2 الانحرافات السلوكية

أن الانحرافات السلوكية ظاهرة اجتماعية عانت منها الأمم السابقة قديماً وحديثاً، ففي كل مجتمع انحرافات كثيرة قد تختلف في طبيعتها وحجمها وشكلها وقوتها، وأول خطورة للانحراف السلوكي هو ارتباطه بالقيم والمعايير والعادات الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً وبعملية النمو والتنشئة الاجتماعية. الصديقي (2002)

يعتبر الانحراف السلوكي أحد أهم المؤشرات الاجتماعية التي تدل على وجود مشكلات مختلفة قائمة داخل المجتمع، وترتبط الانحرافات السلوكية بالمعايير والأدوار الاجتماعية والتي تكون مضادة للمجتمع، إذ لكل دور من هذه الأدوار متطلبات خاصة به فإن لم يلتزم الفرد بها حسب الضوابط والمعايير الاجتماعية فيعتبر ذلك منحرفاً عن دوره المناط به، وهذا الانحراف الأدائي قد لا يجعل الشخص تحت طائلة المساءلة القانونية أو أن يحصل على عقوبة قانونية، بل أن نظرة المجتمع تتغير بسبب انحرافه وتكون غير مرغوبة من قبل الآخرين. عمر (1998)

تعريف الانحراف السلوكي:

إن مصطلح السلوك يشمل جميع أوجه النشاط العقلي والحركي والانفعالي والاجتماعي الدائم الذي يقوم به الفرد، لكي يتوافق ويتكيف مع بيئته ويحل مشكلاته ويشبع حاجاته، فيعرف السلوك على أنه: ذلك النشاط الذي يقوم به الفرد نتيجة علاقته بظروف بيئته معينه، حيث يحاول باستمرار التطوير والتعديل في هذه الظروف حتى يتحقق له البقاء وإشباع حاجاته، وهو سلسلة من الاختيارات بين مجموعة من الاستجابات الممكنة. حسن (2003)

ويعرف الانحراف بأنه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات. محفوظ (2002) وعرفته العرفج (2001) بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات الأحداث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد

إحباط ينتج عنه سلوكيات عدوانية تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

والسلوك الانحرافي من الناحية القانونية: أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي. رمضان (2003) ويشير القاسم (2000) الى ان السلوك الانحرافي من الناحية النفسية، هو: اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، حيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد.

أنواع الانحراف السلوكي وأقسامه :

اتفق عمر (1998) والملاك (2006) على أن هناك نوعين من الانحراف :
١- الانحراف الظاهر: وهو يعد انحرافاً ناتجاً عن التماثل مع المعايير والقيم المرجعية للجماعة التي ينتمي إليها الشخص المنحرف، ويكون مثل هذا النوع من الانحراف في حال وجود تنوعات ثقافية يتعرض الفرد لها في كثير من المعايير التي تدفعه إلى التصارع بسبب اختلافها

٢- الانحراف اللحظي: وهذا النوع من الانحراف يعد الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين الأشخاص ويتبين انه انحراف بسيط وصغير ولكنه في كثير من الاحيان يخلق مشاكل اجتماعية، فلا يعد انحرافاً سلوكياً دائماً بل يعد ميلاً للانحراف مثل مخالفات إشارة المرور .

أكد إبراهيم (2007) أن هناك أنواع أخرى وهي:

١. الانحراف السلوكي الفردي: ويعتبر هذا النوع من الانحراف ظاهرة شخصية مرتبطة بالشخص نفسه لأنه يرتبط بخصائص فردية داخلية للشخص ذاته وينبع الانحراف من ذات الشخص نتيجة لوجود اضطرابات.

٢. الانحراف السلوكي بسبب الموقف: هنا لا ننظر إلى الشخص باعتباره منحرفاً بل ننظر الى الموقف باعتباره عاملاً تفاعلياً، ويشكل الموقف قوة يمكن أن تؤدي بالفرد إلى الاعتداء على القواعد والمعايير الموضوعية للسلوك في المجتمع.

٣. الانحراف السلوكي السلبي: وهنا يقف الفرد موقفاً مجرداً من القيم والمعايير الاجتماعية السوية كما أنه يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفاً سلبياً.

٤. الانحراف السلوكي الجنائي: وهذا النوع من الانحراف ينشئ عن ارتكاب جرائم وجنح وتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم ناتجة عن فقدان الرعاية الأسرية التي تدفعه إلى القيام بأعمال النصب والاحتيال والسرقة والضرب والاعتداءات السلوكية على الممتلكات العامة والخاصة والتي لاتصل إلى مرتبة الإجرام.

٥. الانحراف السلوكي المرضي: وينشئ هذا الانحراف لدى الفرد نتيجة لوجود ظروف اجتماعية ساهمت في إحداثه ودفعت بالشخص إلى أنماط السلوك الغير سوي والسلوك المنحرف بغرض حدوث مشاكل وخلافات.

وأضاف الملاك (2006) إلى أن الانحراف ينقسم لقسمين:

١. انحراف قيمي: هو السلوك الذي يصدر من الفرد والذي يعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الجهد والوقت والمال وهو ناتج عن افكار وقناعات داخلية بأداء مثل هذه السلوكات.

٢. انحراف أخلاقي: السلوك الذي يصدر من الفرد والذي يخدش به الحياء أو الذي يعود بالضرر المباشر على الشخص نفسه أو على اشخاص غيره سواء بالاعتداء المباشر أو غير المباشر من خلال التحريض، والفرق بين الانحرافين: الانحراف القيمي يعتبر أكثر خطورة، لأنه يحمل مفاهيم وافكار وقناعات داخلية ينتج عنها هذا السلوك، بينما الانحراف الأخلاقي قد يكون عن هوى النفس .

2.3.5 أسباب الانحراف السلوكي:

اتفق الملاك (2006)، أحمد وجابر (2003) على أن هناك مجموعة من أسباب الانحراف السلوكي وهي:

1. الوضع الاقتصادي (الفقر) .

2- تغير القوانين والتشريعات والمبادئ والقيم السلوكية التي يتعايش معها الفرد.

3. انتقال الفرد من جماعة الى جماعة أخرى مسبباً التضارب والتناقض.

3. صراع القيم، المعايير .

5. نمط التفاعل الغير متوازن.

6. طبيعة الموقف او النموذج المعياري قد يرجع الانحرافات السلوكية الى النموذج الذي يجب على الفاعل الامتثال له في موقف معين، ويكون ذلك مجالين:
الأولى: عندما يكون الانطواء على مبدأ الحياد الوجداني وهو مبدأ قد يصعب الامتثال له.

والثانية: عندما يتميز بانعدام الوضوح وفقدان عنصر التحديد والتخصيص.

7. صراع الأدوار وهو يتعلق بمصدر الدافعية إلى الانحراف السلوكي أي تعرض إلى مجموعة متصارعة من التوقعات والأدوار المشروعة.

8. انحراف التربية وغياب الرقابة الاجتماعية وغياب الوازع الديني.

وأضاف إبراهيم (2007) وعلوان (2002) إلى الأسباب السابقة أسباب أخرى وهي:
أولاً: العوامل المرتبطة بالشخصية:

1. العوامل الشخصية (التشوهات الخلقية، العاهات، العجز).

2. العوامل العقلية (انخفاض مستوى الذكاء، ضعف قدرة الفرد على التفكير، انعدام التركيز)

3. العوامل النفسية (الاضطرابات، التوتر، القلق، الاندفاعية الزائدة)

ثانياً: العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

1. الفقر والبطالة و الحروب.

2. التفكك الأسري وحالات الطلاق وكثرة الخلافات بين الزوجين.

3. رفاق السوء.

4. عوامل المناخ وجغرافية المنطقة التي تزيد من التدهور الأخلاقي.

ثالثاً: العوامل الوراثية والبيئة المحيطة:

1- العوامل البيولوجية والوراثية.

2- العمل غير المناسب و اوقات الفراغ الزائدة.

أكد الشهابي (2003) على أهمية العوامل الثقافية والحضارية والمستوى التعليمي لأسر الأشخاص المنحرفين سلوكياً، ودور التغيرات الاجتماعية في الانحرافات السلوكية، وأثبت أن هنالك علاقة جدلية فاعلة بين التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية، وأن وسائل الإعلام ساهمت في توفير بيئة مناسبة

من خلال (الصحف والمجلات والأفلام و التلفزيون والإنترنت) وذلك من خلال التقليد الأعمى والعشوائي لما يشاهده ويسمعه ويتعايش معه في ظل غياب الدور الاساسي للأهل والأسرة.

النظريات المفسرة للانحرافات السلوكية للأحداث

هنالك العديد من النظريات التي فسرت الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية منها:

نظرية التحليل النفسي (psychoanalytic Theory)

يرى فرويد أن معظم سلوكنا محدد بقوى ليست في متناول اليد أو الوعي، وأكد على أهمية خبرات الطفولة في تشكيل الخبرات الناجحة وتطوير ميكانزمات الدفاع التي نستعملها للتقليل من التوتر والقلق، والتركيز على أن السلوك الظاهر لا يعطي دائماً الغرض منه فهناك قصد مخفي دائماً من السلوك ورأى أن أسباب الانحرافات السلوكية تكمن في التثبيت الذي يحدث نتيجة عدم المرور السليم في الخمس سنوات الأولى من حياته وعدم إشباع متطلبات هذه الحاجات، وكذلك ضعف الأنا وسيطرت الهو أو الأنا الأعلى على الأنا، وكذلك الإكثار من استخدام وسائل الدفاع بشكل كبير، بالإضافة إلى الصراعات التي يعمل الفرد على كبتها مما يؤدي به إلى الوصول لحالة من القلق بسبب عدم الوعي بالصراعات. أبو اسعد والغريز (2017)

حيث تنتظر للشخص المنحرف على انه انسان مريض نفسيا تظهر عليه سمات العنف التي ترجع لمواقف نفسيه مر بها في مرحلة الطفولة. توفيق (1998)

وترى هذه النظرية ان الشخص الذي لديه انحرافات سلوكيه هو انسان مريض نفسيا ومعظم سلوكياته تتسم بالعنف والشده والاندفاع والتي تعود بالأصل الى تجارب فاشله ومواقف نفسيه مر بها الشخص في المراحل الاولى من حياته او بقايا عقدة اوديب واحتمالية تعرضه لمواقف جنسيه في الصغر. فاخر (1985)

نظرية دولارد (نظرية الإحباط) Dollards Frustration Theory

فهي تنتظر للشخص المنحرف بأنه نتاج للإحباطات التي يمر بها نتيجة عدم تحقيقه للأهداف، حيث يرى أن الإنسان يتعلم منذ طفولته من خلال التنشئة ان يتكيف مع المواقف المحيطة بدلا من ان تنحرف عن مسارها حتى وان لم يتم التخلص منها

بالكامل وترى هذه النظرية انه كلما زادت اهمية الهدف بالنسبة للشخص كلما زادت اعاقه تحقيقه، ومن هنا تتجمع الاحباطات البسيطة لتحدث سلوكا منحرفا ولكن هذه النظرية تعرضت للانتقادات من وجهة نظر أن ليس بالضرورة ان يكون الاحباط هو المسؤول عن السلوك المنحرف فقد يكون الشخص المنحرف مستأجر من قبل الاخرين او الحروب. السيد (1988)

النظرية الاجتماعية Social Theory

تعتبر هذه النظرية اتجاه نظري جديد يتخذ منحى اخر في تفسيراته للسلوكات المنحرفة حيث انه يعتبر الانحراف السلوكي ظاهره اجتماعيه من الظواهر التي تشاهد في المجتمع الانساني وهي التي جعلت دوركايم يصفها بانها ظاهره طبيعيه واعتياديه لكونها تكون في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة، فهي تخضع في اشكالها وابعادها للقوانين السائدة في تلك المجتمعات فهي لا تجلي اهتمامها على الحدث الذي لديه انحراف سلوكي بقدر ما تركز على اجمالي السلوكات المنحرفة التي تصدر عنه، وترى ان الانحراف السلوكي امرا يتعدى مرحلة النشاط الفردي بمقوماته السوية منها والمرضية. حجازي (1995)

ويعتبر السلوك الانحرافي خلاصة مفرزات المشكلات الاجتماعية، وتحدث merrton " ان المشاكل الاجتماعية هي التباين والتناقض بين ما هو موجود في المجتمعات وبين ما ترغب مجموعه هامه من هذا المجتمع بصوره جديده ان يكون به " بينما يزيد هذا التباين والتناقض حدة كلما زاد التعارض بين طموحات الفرد وتوقعاته، اي ان الرغبات التي يطمح الفرد في تحقيقها لا تتحقق مما يدفعه الى اتخاذ منحى السلوك المنحرف، ولهذا فان السلوك المنحرف ينتج عن عدم انسجام الطموحات والوسائل اللازمة الضرورية لتحقيقها، وركز merrton على ان قلة توفر الفرص المشروعة حسب هذه النظرية تدفع الشخص المنحرف سلوكيا ان يكون اكثر عرضه لاستخدام اي وسيله غير مشروعه لتحقيق هدفه، وحسب علماء الاجتماع أن " الإنسان حيوان اخلاقي تتوفر لديه الرغبة في طاعة القوانين والامثال لها فقبل ان يفكر في الانحراف يتعرض لضغط شديد قبل الشروع فيه ومصدر هذا الضغط تلك الرغبات الموجودة فيه. الصالح (2000)

النظرية البيولوجية Biological Theory

والتي ترى ان هنالك علاقه ايجابيه بين بنية الجسم وصفاته وبين الإجرام والانحراف السلوكي حيث ان هؤلاء الافراد المنحرفين يتصفون بصفات جسميه قبيحة منذ ولادتهم وان الشخص المجرم له صورته قريبه من الانسان البدائي في تكوينه الجسمي والخلقي في نزعتة للشر. منال (2011)

وتحدث فيري ازيكو عن فيما يتعلق بسببية الانحراف السلوكي والجريمة ورأى ان الانحراف هو نتيجة لعدة عوامل مثل العوامل الانثروبولوجيه والمادية والعوامل الاجتماعية وقام بوضع الاشخاص المنحرفين في مجموعات مثل المنحرف المجنون والانحراف بالصدفة والمنحرف بالعادة. الوريكات (2008)

نظرية التعلم والمحاكاة Learning theory and simulation

والتي ترى ان الطفل يتعلم السلوك المنحرف من البيئة المحيطة ومن الاهل والاصدقاء والأقران، ويعتبر السلوك المنحرف خلق ينشا عليه الفرد اجتماعيا منذ الصغر وبما انه نشاط اجتماعي فانه يتم انتقاله من الطبقات الأرستقراطية الى الطبقات الدنيا، وبهذه الصورة ينتشر بطريقه اكبر نتيجة المحاكاة، واكد سيزرلاند ان الانحرافات السلوكية هي سلوكيات يتم تعلمها من خلال التفاعل الاجتماعي والمواقف الاجتماعية والتي من شأنها تعزيز السلوكات المنحرفة، وهنا فان التعليم يتم من خلال طريقتين الاولى المحاكاة والتقليد للسلوك المنحرف وذلك بملاحظة ما يحدث للأشخاص الاخرين ومحاكاة التصرفات التي يبدونها والطريقة الثانية من خلال التعزيز فالسلوك الذي يتم مكافأته يعزز عند الشخص مثال ذلك تحقيق الشخص الذي ينتهك القانون شيء كبير او تجنب الإدانة فان ذلك يعزز السلوك الانحرافي . منال (2011)

الفرق بين الانحراف والجنوح:

يمكن القول أن هنالك فرق بين المصطلحين حتى وإن كان فرقا بسيطا، ولا يثير الانتباه او اهتمام الباحثين والعلماء. فالانحراف يرتبط دائما بالخروج او قلة التوافق مع التوقعات والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والتي يشارك فيها الشخص بقية أفراد المجتمع. شتا (1987)

ويرى الصديقي (2002) أن الانحراف اشمل من الجنوح، حتى وإن كان كلاهما يستخدم للإشارة على مخالفة القانون أو النظام والمعايير والقيم الاجتماعية، فإن الانحراف قد يكون أكثر استخداماً من الناحية السوسولوجية بينما الجنوح أكثر استخداماً من النواحي القانونية، ويضيف الى أن الانحراف يدل على المخالفات والتجاوزات لأي من الانماط السلوكية السوية والمرغوبة في المجتمع (فعالاً أو تركاً)، سواء كانت تلك الرغبة بنص القانون، أو العرف، أو القيم الثقافية السائدة. وهكذا فإن الانحراف من المنظور الاجتماعي هو السلوك المخالف لما ترتضيه الجماعة والافراد. ولأفكار اللاعقلانية اثر كبير في التطرف السياسي والديني والاجتماعي والفكري، وتعزى الافكار اللاعقلانية على انها جمود في التفكير وتلك الاعتقادات الخاطئة التي تركز على فرض معايير عالية جدا وقبول انفسهم والعالم من حولهم ، ومن جهة اخرى فان الاشخاص المتطرفون يفكرون بطرق لا عقلانية تجعلهم لا يشعرون بالحرج اذا لم ينجحوا في اقناع الاخرين بأفكارهم فهم يعتقدون بانهم سيعيشون حياة فانية اذا لم تتحقق مطالبهم، ويؤكد الاشخاص الذين يفكرون تفكيراً لا عقلانياً على منطقية افكارهم المتطرفة واهميتها بالنسبة لهم فهم يرغبون بقوة تحقيق افكارهم حتى يصبح العالم من حولهم اكثر ايجابية وفعالية وهذا الامر الذي يعزز السلوك الانحرافي لديهم مما يجعلهم يتصرفون تصرفات قد تؤدي الى انجرافهم بالسلوكات غير المقبولة في المجتمع والعالم الخارجي الذي يعيشون فيه .

2.2 الدراسات السابقة

لقد تم استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، وتم استعراضها من الأقدم إلى الأحدث وحسب متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية:

أجري مجلي (2011) دراسة هدفت الى معرفة الأفكار اللاعقلانية وطبيعتها العلاقة بينها وبين الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده - جامعة عمران وتكونت العينة من (300) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية صعده. واستخدم لأغراض هذه الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس الضغوط النفسية. واطهرت

نتائج الدراسة الى ان هناك علاقة تربط بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية وانتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الكلية حيث بلغ متوسط درجاتهم أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور .

وفي دراسة الغافري (2013) والتي هدفت الى التعرف الى مستوى الافكار اللاعقلانية الاكثر اختبارا بين طلبة كليات العلوم في السعودية وقد تكونت عينة الدراسة من (282) طالبا وطالبة واستخدمت الدراسة مقياس الافكار اللاعقلانية كأداة للدراسة الى انه يوجد درجة انتشار في الافكار اللاعقلانية بين طلبة كليات العلوم التطبيقية .

وجاءت دراسة نور الدين (2014) بهدف الكشف عن الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى طلبة جامعة باتته ومعرفة الفروق بينهما تبعا لمتغير الجنس حيث تمثلت العينة من (119) طالب واختيروا بطريقة عرضية وتم استخدام مقياس الافكار اللاعقلانية كأداة لهذه الدراسة ، واستبيان الحوار حيث توصلت الى اهم النتائج منها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الافكار اللاعقلانية نعزى لمتغير الجنس كما انه تبين ان هناك فروق ذات دلالة في استخدام الحوار تعزى لمتغير الجنس جاءت لصالح الاناث .

وجاءت دراسة الصرايرة (2015) بهدف الكشف عن العلاقة بين الهوية النفسية والتفكير اللاعقلاني لدى عينة من طلبة جامعة مؤته ،ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم استخدام مقياسي حالات الهوية ومقياس التفكير اللاعقلاني وتكونت عينة الدراسة من (627) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة متعددة المراحل (العنقودية) واطهرت الدراسة عدة نتائج اهمها انه يوجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ابعاد الهوية النفسية في المجال الاجتماعي الإيدولوجي (الانغلاق والاضطراب) والافكار اللاعقلانية في حين اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين بعد تعليق الهوية والافكار اللاعقلانية .

وجاءت دراسة بني خالد (2015) بهدف التعرف الى الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية،

حيث بلغت عينة الدراسة (207) طالبا وطالبة في المدارس الحكومية بسوريا، استخدم الباحث مقياس الأفكار الغير عقلانية الذي تم تطويره من قبل الريحاني، وظهرت النتائج بأن استجابات الطلبة على الأفكار اللاعقلانية كانت أعلى في البعد الرابع، بينما كانت أقل في البعد الثالث عشر. وتبين من خلال نتائج الدراسة أيضا وجود اختلافات في الأفكار اللاعقلانية تعود للجنس على المقياس ككل وفي أبعاده: السادس والثامن والتاسع والثالث عشر، وكانت لصالح الذكور، أما في الأبعاد: الأول والحادي عشر فكانت لصالح الإناث، كما توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية تعود للفروع الدراسية على المقياس ككل وأبعاده: الثاني والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والثاني عشر والثالث عشر وكانت جميعها لصالح التخصص الأدبي، كما لم يتبين من خلال نتائج الدراسة وجود فروقات في الأفكار اللاعقلانية على المقياس ككل وأبعاده تعود لمكان إقامة الفرد. وأخيرا تبين من خلال النتائج التي اظهرتها الدراسة وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعود للمستوى الاقتصادي، وكانت بين متوسط وعالٍ، ولصالح المستوى الاقتصادي المتوسط في البعد الحادي عشر، وبين متدنٍ ومتوسط ولصالح المستوى الاقتصادي المتدن في البعد الثالث عشر.

وقد هدفت دراسة عباره (2017) الى معرفة الافكار اللاعقلانية ومدى علاقتها ببعض المشاكل الانفعالية لدى المراهقين مثل (الخجل، القلق عدم الاتزان الانفعالي، الغضب لدى المراهقين)، والتعرف ايضا إذا كان هنالك فروق بين الذكور والإناث في المشكلات الانفعالية والأفكار اللاعقلانية. وتكونت عينة الدراسة من (381) طالبا وطالبة في مدارس الثانوية في مدينة حمص في سوريا. واستخدم الباحث للدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية، واستخدم ايضا مقياس المشكلات الانفعالية وظهرت نتائج الدراسة إلى ان هناك علاقة ارتباطيه إيجابية دالة احصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية ككل وأبعاده الفرعية، كما وجدت فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وفي المقاييس الفرعية الآتية المبالغة في طلب الاستحسان، عدم تحمل الإحباط، القلق الزائد، تجنب مواجهة

المشكلات، الاعتمادية) لصالح الاناث، بينما لم توجد فروق في الأبعاد الأخرى لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

وجاءت دراسة القعدان (2017) بهدف معرفة كل من الافكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالهوية النفسية والكفاءة الذاتية وفق نظرية البرت اليس لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش وكذلك هدفت للتعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بكل من الكفاءة الذاتية والهوية النفسية لدي الطلبة، كما هدفت لمعرفة الفرق بين استجابات الذكور والإناث على المتغيرات الثلاثة السابقة، وتكونت العينة من (145) طالبا وطالبة، اي ما نسبته حوالي (11%) من المجتمع الأصلي للدراسة موزعين الى ذكور (310) طالبا وإناث (330) طالبة، وطبق على المشاركين مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وكذلك مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الهوية النفسية، وبينت الدراسة مجموعة من النتائج اهمها ان مستوى انتشار الأفكار العقلانية بين الطلبة في تلك المنطقة مرتفع، بينما بينت ان مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية كان بشكل ضعيف، في حين جاء مستوى الكفاءة الذاتية أيضا مرتفع، وكان مستوى الهوية النفسية مرتفع ايضا، كما بينت النتائج انه لا يوجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الهوية النفسية والكفاءة الذاتية. ومن ناحية أخرى اظهرت النتائج أن هنالك علاقة طردية قوية بين مقياس الأفكار العقلانية ودرجة كل من الكفاءة الذاتية، والهوية النفسية. وأظهرت النتائج انه لا يوجد فروق داله إحصائيا بين الجنسين (الذكور والإناث) فيما يتعلق بالأفكار العقلانية والكفاءة الذاتية والهوية النفسية.

في حين جاءت دراسة المقاضي (2018) التي تهدف إلى التعرف على مدى توفر الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين والفرق في الدرجة تبعا لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية، ولتحقيق اهداف الدراسة الحالية اتبع المنهج الوصفي، لأنه طريقه تتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. وتكونت العينة من (120) طالبا من الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة، وتم استخدام مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بعد استخراج دلالات الصدق والثبات له. وأشارت النتائج إلى أن الأفكار لدى الطلبة المتفوقين جاءت في مجملها عقلانية باستثناء الابعاد السادس والعاشر.

وكذلك كان هناك فروق داله إحصائيا في متوسطات الأفكار العقلانية لدى الطلاب المتفوقين تعزي للمراحل التعليمية للطلبة لصالح طلبة المرحلة المتوسطة، بينما لم يكن هناك فروق داله إحصائيا في متوسطات الأفكار العقلانية لدى الطلبة الموهوبين تعزي لجنس الطلبة (ذكور واناث).

أما دراسة مروة وبلعربي وشميمت (2019) التي هدفت الدراسة للتعرف على مؤشرات التفكير اللاعقلاني لدى عينة من المراهقات الجانحات وتم اعتماد أسلوب دراسة الحالة عبر استخدام المقابلة نصف الموجهة و مقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني 1985 وقد تكونت عينة الدراسة من(123) مراهقة بمديرية الملاحظة والتربية بمدينة المسيلة، وبعد تحليل المقابلات وتم عرض نتائج تطبيق المقياس أظهرت الدراسة النتائج التالية يظهر التفكير لدى المراهقات الجانحات تفكيرا تعسفا (مثل التكرار، واجترار الأفكار وأخطاء العزو) يظهر التفكير التعسفي لدى هذه العينة في (عدم الرضا عن سعادة الآخرين وتكون لديهم الرغبة في إيذائهم، ويظهر التكرار في اجترار المواقف السلبية حول الذات والآخرين وسيطرة الرغبة في القيام بالأفعال الشريرة، تظهر أخطاء العزو في الإنسحاب الخارجي لسببية ارتكاب الأفعال غير المرغوبة إلى ظلم المجتمع (عزو خارجي).

الدراسات التي تناولت التطرف الفكري:

وجاءت دراسة المرعب (2009) بهدف التعرف الى ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. اعتمدت الدراسة في قياسها للتطرف الفكري والتربوي على بناء استبانة طبقت على عينة تكونت من(418) طالبا، وقد اظهرت نتائج الدراسة الى أن المتوسط العام لدرجات التطرف الفكري بجميع أشكاله المختلفة بلغ درجات متوسطة، وقد حصل المجال السياسي على اعلى الدرجات في التطرف، وجاء المجال الديني في المرتبة الثانية ثم يليه المجال الاقتصادي، ومن ثم المجال التربوي، والإعلامي بينما حصل المجال الاسري على اقل الدرجات في التطرف الفكري.

اما دراسة عبيد(2011) Obaid والتي هدفت إلى تعريف مفهوم الأمن الثقافي باعتباره من العناصر الهامة للأمن الفكري وأهميته كأحد العناصر الأساسية في بناء

الدولة وتطويرها بالإضافة إلى بيان الأثر الذي يتركه الأمن الثقافي في تعزيز مفاهيم الثقافة والقيم ومحاربة التطرف الفكري بين طلبة المدارس العراقية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كأداة للدراسة وذلك بتحليل عدد من الدراسات المهمة بموضوع الدراسة. وتوصلت إلى نتائج أهمها ضرورة تبني مفهوم الأمن الفكري وادخاله في المناهج الدراسية من خلال تدعيم مفاهيم الأسس الفكرية والأخلاقية والثقافية، وإتاحة المجال أمام الحوارات المبنية على احترام الآخرين وراءهم.

وقد أجرى الحربي (2011) دراسة هدفت الى قياس اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (442) طالبا من جامعة القصيم، وتبين من خلال نتائج الدراسة إلى أن ميول الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري لأن غالبيتهم يدرك حقيقته، ويتجنب المظاهر والاشكال المختلفة للتطرف، وخاصة التطرف الديني، والاجتماعي الذي يعتبر برأيهم أكثر انتشارا، ولا يوجد هناك فروق حول ذلك تعزى لمتغيرات الكلية العلمية، والسكن والدخل الشهري، وطبيعة المجتمع وحجم الأسرة، والمعدل التراكمي، وخلصت نتائج الدراسة الى أن الأسباب الدينية جاءت مرتفعة ، ويليهما الأسباب الاجتماعية، وفي المرتبة الثالثة الأسباب السياسية مثل الرغبة في مساحة أكبر للتعبير، وهناك اسباب اخرى كالقصور في الدور التربوي وايضا اسباب اقتصادية مثل البطالة وما ينتج عنها من معاناه كلها مجتمعة في سببية التطرف الفكري في المجتمع.

وأجرى هالي (2012) Halea دراسة هدفت للتعرف إلى دور المواقع الإلكترونية بصورة عامة المتصلة بالشبكة العنكبوتية في نشر الأفكار المتطرفة على مستوى العالم بعد مضي عشر سنوات من أحداث (11) سبتمبر. حيث استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المضمون، إذ تم تحليل مضمون بعض المواقع الإلكترونية، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية مواقع التواصل في دعم وتعزيز الأهداف المتطرفة. وبشكل أكثر تحديدا تلعب الصحافة دورا مهما في تعزيز مثل هذه الافكار، وتسهيل تبادل المعلومات، واستغلال الشبكة العنكبوتية، والترويج للأفكار المتطرفة مسبقا، والدعاية لترويج

الأفكار المتطرفة، وتنفيذها على ارض الواقع، ويشمل غالبا على التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة لجذب الأطفال والمراهقين والشباب .

وفي دراسة إسماعيل (2013) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين التطرف الفكري والارهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعة الاردنية ،وتكونت عينة الدراسة من (531) طالبا موزعين في 7 جامعات اردنية تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي تم استخدام الدراسة الميدانية كأدوات للدراسة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان ابرزها ان التطرف الفكري لدى الطلبة الذين اجريت عليهم الدراسة جاء بدرجة متوسطة وان اتجاهاتهم نحو الارهاب سلبية و بمتوسط مرتفع ، بوجود فروق في مستوى التطرف الفكري لدى الطلبة تعزى بمتغير دخل الاسرة وبمتغير مستوى تعليم معيل الاسرة واوصت الدراسة بتطوير المنهاج التعليمي بما يسهم في تنمية طرق التفكير السليم لدى الطلبة

وفي دراسة المدادحة (2015) والتي هدفت للتعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة مؤته وعلاقتها بكل من التطرف الفكري وتقدير الذات والتحصيل الدراسي وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة تكونت من (755) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع الدراسة وطبق عليهم مقياس الضغوط النفسية ومقياس التطرف الفكري ومقياس تقدير الذات كأدوات للدراسة ،وتوصلت الى مجموعة من النتائج اهمها ان مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة جاء متوسطا ،ووجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين الضغوط النفسية وتقدير الذات وايضا يوجد علاقة ايجابية بين الضغوط النفسية والتطرف الفكري تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور .

وقام دافيدوف (2015) Davydov بإجراء دراسة هدفت للتعرف إلى أسباب التطرف لدى الشباب وطرق الوقاية منه والاعتماد على المؤسسات التربوية. وتم اختيار مجموعه من الخبراء في التربية ومكافحة التطرف حيث بلغت (70) شخصا من جامعة حائل، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجوانب الاقتصادية من أهم أسباب التطرف، والمتمثل في انخفاض مستوى الدخل للأسرة، والبطالة أيضا من المسببات للتطرف، وانماط التنشئة الأسرية مثل النمط المتساهل في تنشئة الأطفال، ومنها امكانية الحصول على المال من خلال التطرف، والقصور في

أدوار الجهات السياسية يجعل الطرق متاحه اكثر امام التطرف، وقصور وسائل الإعلام، وتأثر الافراد بالثقافات الأخرى التي لا تتناسب مع الافكار الصحيحة، وانخفاض ثقافة التسامح بين الافراد في المجتمع، وازدياد أعداد المهاجرين واوصت الدراسة بمعالجة الأسباب المؤدية للتطرف التي أظهرتها نتائج الدراسة، وذلك بتعزيز الجوانب الثقافية والجوانب التعليمية، والاعتماد على وسائل الإعلام الفعالة الصحيحة في نشر الوعي الاجتماعي والديني، والعمل على تحسين النواحي الاقتصادية للأسر ذوات الدخل المتدني بمعالجة البطالة في المقام الأول.

في حين جاءت دراسة بالي (2016) بهدف التحقق من فعالية البرامج التنقيفية بمراكز الشباب في مواجهة مشكلة التطرف الفكري والديني لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع. في مدينة الرياض بمحافظة كفر الشيخ، وجاءت نتائج دراسته إلى أن مستوى فعالية البرامج التنقيفية بمراكز الشباب في مواجهة مشكلة التطرف الفكري والديني لدى الشباب من وجهة نظر الشباب المشارك في هذا البرنامج جاءت منخفضة بمتوسط (1،48)، ومن وجهة نظر الجهات المسؤولة والإشرافية على هذه البرامج جاءت نتائجها متوسطة بمتوسط (2،18).

الدراسات التي تناولت الانحرافات السلوكية:

اجرى منسي (2000) دراسة هدفت للتعرف الى اثر التنشئة الأسرية على الانحرافات السلوكية لدى الافراد الجانحين في مراكز الاحداث في الاردن وهدفت الدراسة لمعرفة الاسباب والمشكلات السلوكية عند الافراد الجانحين الموجودين في مراكز الاحداث في الاردن ومعرفة مدى اختلاف الاسباب والمشاكل باختلاف نمط التنشئة الأسرية وقام الباحث باستخدام مقياس التنشئة الأسرية والذي طوره (فوزي ابو جبل 1983) كاداه للدراسة مقبولة في البيئة الأردنية وتكونت من (56) فقره وكانت نقيس نمطين من انماط التنشئة الأسرية وهما النمط المتسامح والنمط المتشدد، وتكونت عينة الدراسة من (94) جانحا من الذكور المحكومين، وقد توصلت هذه الدراسة الى نتائج منها ان الافراد الجانحين يعانون من مشكلات اسريه والتي تنتج عن اسلوب التنشئة الذي يندرج تحت مفهوم النمط المتشدد في تعامل هذه الاسر مع ابنائها بسبب سلوك الابناء الغير مرغوب به في المجتمع الذي يعيشون فيه.

وفي دراسة الرويشد (2004) والتي هدفت للتعرف على ابعاد السلوك المنحرف لدى الاحداث المودعين في دور الملاحظة في شمال المملكة العربية السعودية وقد تكونت عينة الدراسة من جميع الاحداث الموجودين في دور الملاحظة الاجتماعية (الجوف، حائل وتبوك) حيث بلغ عددهم (82) حدثا في الدور الثلاث، وقد تم تعداد استبانة للتعرف على السلوك المنحرف كأداة للدراسة حيث أظهرت هذه الدراسة العديد من النتائج كان اهمها ان هناك علاقة بين السلوك المضطرب والتفكك الاسري.

وفي دراسة المقالح (2006) والتي هدفت الى التعرف على انواع الانحرافات السلوكية المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الثانوية ومدى اختلاف هذه الانحرافات باختلاف المتغيرات الديموغرافية في كل من مصر واليمن وقد تكونت عينة الدراسة من 1000 تلميذ وتلميذة موزعة بالتساوي بين مصر واليمن وقد استخدمت الدراسة مقياس الانحرافات السلوكية واستمارة الاستفتاء ومقياس المستوى الاقتصادي وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة اليمنين في درجة انتشار الانحرافات السلوكية حسب متغير النوع وشارت النتيجة لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث المصريين في انتشار السلوكات المنحرفة تبعا لمتغير الجنس وجاءت لصالح الذكور .

أما دراسة الغامدي (2016) والتي هدفت الى التعرف على اثار العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية العامة بمحافظة الطائف، ولأغراض جمع البيانات استخدمت الاستمارة، حيث بلغ عدد الاستمارات المستعادة من عينة الدراسة (193) استمارة، وبعد المراجعة أستبعد الباحث (6) استمارات ليصبح عدد أفراد العينة (187) مفردة، وأظهرت هذه الدراسة النتائج التالية لا يوجد علاقة واضحة بين اشكال العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطلبة، وعدم وجود آثاراً للعنف الأسري على السلوكات المنحرفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مع مشاهداتهم في اغلب الاحيان لمشاجرة أشقائهم فيما بينهم، كما اظهرت النتائج ايضا أنه لا يوجد أنماط للعنف الأسري الذي يتعرض له طلبة المرحلة المتوسطة، مع مشاهدتهم للمشاجرات التي تقع بين زملائهم في المدرسة والغرفة الصفية.

وجاءت دراسة الامين (2017) بهدف التعرف على الانحرافات السلوكية لدى الاطفال الجانحين وعلاقتها بالمشكلات الاسرية لدى الاطفال المترددين على حماية الاسرة والطفل في ولاية الخرطوم في السودان ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ومقياس الانحرافات السلوكية ومقياس المشكلات الاسرية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (155) طفل تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث توصلت الى نتائج اهمها انه يوجد علاقة ارتباطية طردية وبدلالة احصائية بين الانحرافات السلوكية للأطفال والمشكلات الاسرية ، وتوجد فروق دالة احصائية في درجة الانحرافات السلوكية لدى الاطفال تعزى لمتغير العمر حيث انها كانت اكبر الفئات العمرية من (8-12) سنة .

أما دراسة مشهور وسماح وابو سمره وابو صاع وقفيشه وحاتم (2019) والتي هدفت للتعرف على الجهود التربوية لمديري المدارس في مدينة القدس ومرشديها للحد من الانحرافات السلوكية لدى الطلبة، وتم اختيار عينة عشوائية من مدرء هذه المدارس والمرشدين في تلك المدارس بلغت (200) فردا حيث تمثل عدد المدرء (100) مدير ومديرة، بينما كان عدد المرشدين (100) مرشد ومرشدة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وظهرت النتائج أنّ مستوى الجهود التربوية لمدرء المدارس والمرشدين جاء بدرجة مرتفعه. ولقد حصل مجال هذه الجهود مع الطلبة على أعلى متوسط حسابي، ومن ثم يليه مجال الجهود التربوية مع أولياء الأمور، ومن ثم جاءت مجال الجهود التربوية مع السلطات الإشرافي على التعليم على مستوى الجهود التربوية لمدرء المدارس ومرشديها في التعليم. وأشارت نتائج الدراسة إلى انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بتوصيات ومنها: يجب ان يتم الاهتمام بالاجتماعات الدورية مع الالء وأولياء الأمور لمناقشة المشاكل السلوكية المختلفة التي تحدث في المدرسة، وضرورة اهتمام الادارة المدرسية واقسام الارشاد بضرورة زيارة الطلبة ذوي الانحرافات السلوكية في منازلهم للاستيضاح عن سلوكياتهم.

وجاءت دراسة الحربي (2020) والتي هدفت للتعرف على الانحرافات السلوكية وأسبابها لدى طلبة المرحلة الثانوية والاسباب المؤدية لها من وجهة نظر طلبة المرحلة

الثانوية في دولة الكويت، وتم اختيار العينة عشوائياً من عينه تكونت من (705) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الحكومية في دولة الكويت. وظهرت نتائج الدراسة ان الانحرافات السلوكية لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وتعود اسباب هذه الانحرافات السلوكية عند الطلبة بسبب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت بالدرجة الاولى ومن ثم يليه تأثير الأصدقاء، وايضا للأسرة دور كبير في اسباب هذه الانحرافات. وكان هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة وكل من تأثير شبكات التواصل الاجتماعية، وتأثير الأقران والأسرة، ووجدت فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة بين درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور على الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة انها اختلفت في اهدافها وعياناتها والادوات التي قامت باستخدامها وفي المعالجة الاحصائية على وفق اسئلتها وكذلك النتائج التي تم الوصول اليها مما اعطى مؤشرات علمية وتغذية راجعة للباحث لإمكانية الاستفادة منها في هذه الدراسة وفيما يلي استعرضا لما تطرقت له تلك الدراسات.

أولاً: من حيث الهدف

فقد تطرقت بعض الدراسات الى دراسة التفكير اللاعقلاني وعلاقته ببعض المتغيرات المختلفة كدراسة مجلي (2011) التي استقصت العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والضغوط النفسية ، وكما اهتمت دراسات اخرى في دراسة الافكار اللاعقلانية وطبيعة العلاقة بينها وبين الهوية النفسية والكفاءة الذاتية كدراسة القعدان (2017) فيما تطرقت بعض الدراسات للتعرف الى ظاهرة التطرف الفكري كدراسة المرعب (2009) ودراسة الحربي (2011) ،وجاءت ايضا دراسات تناولت موضوع الانحرافات السلوكية والتي هدفت للتعرف على اثر التنشئة الاسرية على الانحرافات السلوكية كدراسة منسي (2000) ودراسة الغامدي(2016) في حين هدفت الدراسة الحالية الى التعرف الى مستوى التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى عينه من الجانحين بمراكز الاحداث في الاردن .

ثانياً: من حيث العينة

اختلفت الدراسات من حيث العينة وفقاً لمتغيرات الدراسات وأهدافها، فهنا نجد أن دراسات اختارت عينة من طلاب وطالبات مدارس الثانوية في مدارس حمص كدراسة عبارة (2017) ودراسات تناولت عينه من الطلاب المتفوقين في مكة المكرمة كدراسة المقاضي (2018)، وفيما اختارت دراسات الأحداث الجانحين المحكومين في الأردن كدراسة منسي (2000) بينما تكونت عينة الدراسة الحالية من الأحداث الجانحين في الأردن.

ثالثاً: من حيث أداة الدراسة

كان هنالك تنوع في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، منها من استخدم مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الضغوط النفسية كدراسة بني خالد (2015) ومنها من استخدم أسلوب الدراسة الحالة كدراسة بلعربي (2019) وهناك دراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة عبيد (2011)، وهناك دراسات استخدمت منهج تحليل المضمون كدراسة هالي (2012) ومنها من استخدم منهج المسح الاجتماعي بطريقتي الحصر الشامل والعينة كدراسة بالي (2016) بينما طور الباحث لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ومقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس التطرف الفكري ومقياس الانحرافات السلوكية.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء واستخدام أدوات ومقاييس الدراسة، ومناقشة النتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة، وطريقة اختيار العينة والمنهج المتبع، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بدراسة التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية.

1.3 منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من خلال التعرف على العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى عينه من الجانحين بمراكز الأحداث في الأردن.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين بمراكز الأحداث في الأردن والبالغ عددهم (347)، من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية في إدارة الإصلاح والسجون في المملكة الأردنية الهاشمية، والتنمية الاجتماعية والجدول الآتي يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مراكز الأحداث في الأردن.

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مراكز الأحداث في الأردن

| - | المركز | المحكومين | الموقوفين | العدد الكلي |
|---|-------------------------------|-----------|-----------|-------------|
| 1 | تأهيل أحداث اربد | 31 | 12 | 43 |
| 2 | مركز أحداث مأدبا الخطرين | 8 | 4 | 12 |
| 3 | دار تربية وتأهيل الفتيات عمان | 14 | 8 | 22 |
| 4 | دار تربية الأحداث عمان | 40 | 21 | 61 |
| 5 | دار تربية أحداث اربد | 36 | 14 | 50 |
| 6 | دار أحداث الرصيفة (16- 18) | 112 | 26 | 138 |
| 7 | دار أحداث الرصيفة (12- 15) | 14 | 7 | 21 |
| | المجموع الكلي | 255 | 92 | 347 |

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (125) من الأحداث الجانحين بمراكز الاحداث في الاردن، وبنسبة (36%) من أفراد مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (140) استبانة، تم استرداد (130) استبانة، وبعد إدخال البيانات تم استبعاد (5) استبانات غير صالحة للتحليل، والجدول الآتي يبين أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية.

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

| المتغير | الفئات | التكرار | النسبة |
|---------|----------------|---------|--------|
| الجنس | ذكر | 108 | 86.4% |
| | أنثى | 17 | 13.6% |
| العمر | أقل من 14 سنة | 23 | 18.4% |
| | أكثر من 14 سنة | 102 | 81.6% |
| | الكلي | 125 | 100% |

4.3 أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقاييس الآتية، الأول: مقياس التفكير اللاعقلاني، والثاني: مقياس التطرف الفكري، والثالث: الانحرافات السلوكية وفيما يأتي توضيح إجراءات إعداد المقاييس والتحقق منها.

أولاً: مقياس التفكير اللاعقلاني

وقد تم الرجوع في تطوير المقياس بالاستناد للأدب النظري المتعلق بموضوع الأفكار اللاعقلانية والتي تعود للعلاج العقلاني الانفعالي لدى ألبرت أليس حيث اعتمد على إحدى عشر فكرة لاعقلانية، بالإضافة للاطلاع على الدراسات السابقة المتوفرة، مثل دراسة الريحاني (1985)، ودراسة الريحاني (1987)، حيث تم الاعتماد في المقياس الحالي على ما طوره الريحاني لمقياس الأفكار اللاعقلانية، فقد أضاف فكرتان على أفكار أليس ليصبح المقياس معتمداً على ثلاثة عشر فكرة لاعقلانية، ولكل فكرة (4 فقرات) تدل عليها. ويعتمد المقياس على سلم اجابات (نعم، لا).

أولاً: صدق مقياس التفكير اللاعقلاني

للتحقق من صدق مقياس التفكير اللاعقلاني، تمّ اعتماد المؤشرات التالية:

1. صدق المحتوى:

قد تم استخراج دلالة الصدق المنطقي للاختبار بالجوء الى اسلوب التحكيم من قبل أخصائيين في علم النفس والارشاد النفسي وذلك باتفاق 90% منهم على صدق الفقرات في قياس البعد الذي وضعت لقياسه كمعيار لهذا الشكل من اشكال الصدق، كذلك كما تمتع الاختبار بدلالات صدق تجريبيه ظهرت في قدرته على التمييز بين الاسوياء والعصابيين، حيث دلت نتائج تحليل التباين على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى (0.0001) بين متوسط العصابيين ومتوسط الاسوياء على الدرجة الكلية للاختبار، اما نتائج التحليل التمييزي بين العصابيين والاسوياء على جميع ابعاد الاختبار الثلاثة عشرة الفرعية فقد دلت على ان جميع ابعاد الاختبار الثلاثة عشرة الفرعية تتمتع بالقدرة على التمييز بين الاسوياء والعصابيين حيث تراوحت قيم (ف) لمعاملات التمييز بين (3.94 و 117.30) بمستويات دلالة تراوحت بين (0.05) و (0.0001)، هذا بالإضافة الى ان نتائج التحليل العملي لأبعاد الاختبار اضافت دليلاً اخر لصدق الاختبار هو الصدق العملي ظهر في معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية بين معظم ابعاد الاختبار فيما بينها وبين الدرجة الكلية للاختبار.

ثالثاً: ثبات المقياس

تمّ التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (25) من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (15) يوماً، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الاستقرار للمقياس الكلي (0.85) وتراوحت بين (0.76-0.88) للأبعاد. وتمّ التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.86) وتراوحت بين (0.76-0.84) للأبعاد، ويبين الجدول (3) معاملات ثبات إعادة وثبات كرونباخ ألفا لمقياس التفكير اللاعقلاني.

جدول (3)

معاملات ثبات مقياس التفكير اللاعقلاني

| الأبعاد | الإعادة | كرونباخ ألفا |
|----------------------------|---------|--------------|
| طلب الاستحسان | *0.80 | 0.82 |
| طلب الكمال الشخصي | *0.79 | 0.81 |
| لوم الآخرين | *0.77 | 0.76 |
| عدم التسامح تجاه الإحباطات | *0.79 | 0.78 |
| تضخيم دور الظروف الخارجية | *0.83 | 0.81 |
| توقع الكوارث | *0.86 | 0.82 |
| تجنب الصعوبات | *0.76 | 0.79 |
| الاعتمادية | *0.78 | 0.79 |
| الإحساس بالعجز تجاه الماضي | *0.80 | 0.82 |
| انزعاج لمشكلات الآخرين | *0.88 | 0.81 |
| الحلول المثالية الكاملة | *0.82 | 0.83 |
| الرسمية والجدية | *0.82 | 0.84 |
| تمييز الرجل | *0.79 | 0.77 |
| الكلبي | *0.85 | 0.86 |

تصحيح مقياس التفكير اللاعقلاني

تتم الاستجابة على المقياس بحيث تعطى القيمة (2) للإجابة التي تدل على قبول الطالب للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة / والقيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض الطالب للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة.

1. العلامة الكلية على المقياس تتراوح بين (52-104): الحد الأدنى (52) تعبر

عن رفض الطالب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن

درجة عليا من التفكير العقلي. والحد الأعلى (104) وهي تعبر عن قبول

الطالب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عليا

من التفكير اللاعقلاني.

2. العلامة الكلية (65) درجة عليا في العقلانية - (78) خط النمط العام.

3. العلامات الفرعية على المقياس عددها (13) علامة، وهي تقيس أبعاد الاختبار

الثلاثة عشر، وتتراوح العلامة على كل بعد بين (4-8) علامات:

4. الحد الأدنى (4) تعبر عن درجة عليا من التفكير العقلاني.

5. الحد الأعلى (8) تعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلي.
6. العلامة الفرعية من (7-8) لا عقلانية ومن (4-5) الميل إلى العقلانية والعلامة (6) التآرجح بين العقلانية واللاعقلانية.
7. العلامة الفرعية يتم الحصول عليها بجمع أربع فقرات بشكل موضوعيه بشكل عمودي في ورقة الإجابة.

ثانياً: مقياس التطرف الفكري

أولاً: صدق مقياس التطرف الفكري

تم الرجوع في تطوير المقياس بالاستناد للأدب النظري المتعلق بموضوع المقياس والاطلاع على الدراسات السابقة المتوفرة، مثل دراسة الرواشدة (2015)، ودراسة الليل والشميميري (2013)، ودراسة أبو دوابة (2012)، ودراسة فياض (2008). ويتكون المقياس من (43) فقرة، موزَّع على أربعة ابعاد (تطرف سياسي، تطرف اجتماعي، تطرف ديني، وتطرف ايديولوجي)، ولكل فقرة سلم إجابات خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

للتحقق من صدق مقياس التطرف الفكري، تمّ اعتماد المؤشرات التالية:

1. صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس التطرف الفكري تمّ عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات الإرشاد التربوي والنفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، ملحق (ب). من ذوي الخبرة والكفاءة للوقوف على قدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها، وللتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحياتها لقياس ما صممت لقياسه، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة للفقرات ومناسبتها للموضوع.

وبناء على تعديلات المحكمين على فقرات أداة الدراسة بنسبة موافقة (80%) من المحكمين، اعتبرت مؤشراً على صدق الفقرات، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة. واستقر المقياس بصورته النهائية على (39) فقرة، والجدول الآتي يبين الفقرات المحذوفة والمعدلة على مقياس التطرف الفكري.

جدول (4)

الفقرات المعدلة على مقياس التطرف الفكري

| رقم الفقرة | الفقرة قبل التعديل | الفقرة بعد التعديل |
|------------|--|---|
| 1-2 | أرى أن الأخلاق سيئة ومتدهورة في هذا البلد | حذف |
| 7-2 | أعتبر أن الجذور الاجتماعية لا تمثل شيئاً مهماً | حذف |
| 3-3 | أعتقد بأن من لا يؤدي فروضه الدينية وجب قتله | أرى بأن من لا يؤدي فروضه الدينية وجب قتله |
| 4-3 | يجب أن يقتصر التعليم الجامعي والعمل على الرجال فقط | حذف |
| 5-3 | أشاهد فقط البرامج الإعلامية الدينية | حذف |
| 7-3 | ليس كل رجال ديني قدوة ومثلاً أعلى | كل رجل دين قدوة ومثلاً أعلى |
| 8-3 | أفضل أن تقتصر ممارسات الإنسان على العبادات والزهد فقط | أفضل أن تقتصر ممارسات الإنسان على العبادات والزهد فقط |
| 9-3 | الدولة التي تتعاون مع دولة أجنبية كافرة | أرى ان الدولة التي تتعاون مع دولة أجنبية كافرة |
| 1-4 | التعامل مع آراء الآخرين بالقبول المطلق أو الرفض المطلق | يعد التعامل مع آراء الآخرين بالقبول المطلق أو الرفض المطلق يعد تطرفاً غير مبرر |

ثانياً صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تمّ التحقق من تجانس المقياس داخلياً باستخدام طريقة البناء الداخلي وهي إحدى طرق صدق التكوين (Construct Validity)، حيث قام الباحث بإيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي له والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (5) توضح نتائج ذلك.

جدول (5)

معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري

| رقم الفقرة | الارتباط مع البعد | الارتباط مع الكلي | رقم الفقرة | الارتباط مع البعد | الارتباط مع الكلي |
|---|-------------------|-------------------|------------|-------------------|-------------------|
| أولاً: بعد الميل للتطرف السياسي | | | | | |
| 1 | **0.563 | *0.338 | 5 | **0.550 | **0.432 |
| 2 | **0.601 | **0.648 | 6 | **0.776 | **0.515 |
| 3 | **0.567 | **0.516 | 7 | **0.785 | *0.284 |
| 4 | *0.297 | *0.285 | 8 | *0.274 | *0.267 |
| ثانياً: بعد الميل للتطرف الاجتماعي | | | | | |
| 9 | **0.586 | *0.304 | 12 | **0.692 | *0.244 |
| 10 | **0.768 | **0.651 | 13 | **0.522 | *0.331 |
| 11 | **0.691 | *0.310 | 14 | **0.610 | *0.298 |
| ثالثاً: بعد للتطرف الديني | | | | | |
| 15 | *0.232 | *0.363 | 19 | **0.422 | *0.341 |
| 16 | *0.333 | *0.254 | 20 | *0.298 | *0.253 |
| 17 | *0.371 | *0.398 | 21 | **0.629 | *0.289 |
| 18 | **0.518 | *0.286 | 22 | **0.438 | *0.264 |
| رابعاً: بعد الميل للتطرف الايديولوجي | | | | | |
| 23 | *0.312 | *0.306 | 32 | *0.363 | *0.240 |
| 24 | *0.307 | *0.341 | 33 | **0.462 | *0.364 |
| 25 | *0.265 | *0.297 | 34 | *0.317 | *0.275 |
| 26 | *0.278 | *0.278 | 35 | *0.249 | *0.237 |
| 27 | *0.304 | *0.244 | 36 | *0.274 | *0.374 |
| 28 | *0.269 | *0.278 | 37 | *0.321 | *0.384 |
| 29 | *0.365 | *0.274 | 38 | **0.466 | *0.290 |
| 30 | *0.245 | *0.341 | 39 | *0.284 | *0.361 |
| 31 | *0.280 | *0.276 | | | |

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يُظهر الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس التطرف الفكري مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.237-0.648)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الموثوقية بنتائجه.

كما يُظهر الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.01$ حيث تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.431-0.662)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الموثوقية بنتائجه.

ثالثاً: ثبات المقياس

تمّ التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (25) من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (15) يوماً، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الاستقرار للمقياس الكلي (0.83) وتراوحت بين (0.76-0.85) للأبعاد. وتمّ التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.84) وتراوحت بين (0.78-0.83) للأبعاد، ويبين الجدول (6) معاملات ثبات إعادة وثبات كرونباخ ألفا لمقياس التطرف الفكري وأبعاده.

جدول (6)

معاملات ثبات إعادة وثبات كرونباخ ألفا لمقياس التطرف الفكري وأبعاده

| الأبعاد | أرقام الفقرات | معامل ثبات إعادة | ثبات كرونباخ ألفا |
|--------------------------|---------------|------------------|-------------------|
| الميل للتطرف السياسي | 8-1 | 0.76 | 0.79 |
| الميل للتطرف الاجتماعي | 14-9 | 0.85 | 0.81 |
| الميل للتطرف الديني | 22-15 | 0.79 | 0.78 |
| الميل للتطرف الايديولوجي | 39-23 | 0.82 | 0.83 |
| الكلي | جميع الفقرات | 0.83 | 0.84 |

تصحيح مقياس التطرف الفكري

اعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح المقياس، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (إطلاقاً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وهي تمثل رقمياً (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب لل فقرات الإيجابية، وتعكس في حالة الفقرات السلبية، والفقرات السلبية في المقياس هي (4، 13، 15، 18، 19، 23، 24)، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

| المتوسط الحسابي | المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي |
|-----------------|---------------------------------|
| 1- 2.33 | منخفض |
| 2.34 – 3.67 | متوسط |
| 3.68 فما فوق | مرتفع |

وقد تم احتساب المعيار السابق من خلال استخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1) / عدد الفئات المطلوبة (3)

$$1.33 = 3 / 1-5$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

ثالثاً: مقياس الانحرافات السلوكية

أولاً: صدق مقياس الانحرافات السلوكية

تم الرجوع في تطوير المقياس بالاستناد للأدب النظري المتعلق بموضوع المقياس والاطلاع على الدراسات السابقة المتوفرة، مثل دراسة عوض (2014)، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (33) فقرة، لكل فقرة سلم إجابات خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

للتحقق من صدق مقياس الانحرافات السلوكية، تم اعتماد المؤشرات التالية:

1. صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس الانحرافات السلوكية تم عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات الإرشاد التربوي والنفسي، وعلم النفس، والمقياس والتقويم، ملحق (ب). من ذوي الخبرة

والكفاءة للوقوف على قدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها، وللتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحياتها لقياس ما صممت لقياسه، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة للفقرات ومناسبتها للموضوع.

وبناء على تعديلات المحكمين على فقرات أداة الدراسة بنسبة موافقة (80%) من المحكمين، اعتبرت مؤشراً على صدق الفقرات، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة. واستقر المقياس بصورته النهائية على (33) فقرة، حيث لم يتم حذف أي فقرة، وإنما تعديل بعض الفقرات، والجدول الآتي يبين الفقرات المحذوفة والمعدلة على مقياس الانحرافات السلوكية.

جدول (7)

الفقرات المعدلة على مقياس الانحرافات السلوكية

| رقم الفقرة | الفقرة قبل التعديل | الفقرة بعد التعديل |
|------------|---|--|
| 9 | أخذ أحد الأشخاص حقك في شيء معين تأخذ حقك بيدك | اسعى الى اخذ حقى بيدي اذا اخذ احد الاشخاص حقى |
| 10 | إذا تحدث شخص امامك عن المخدرات بأنها شيء جيد تصدق كلامه وتؤيده | اصدق شخص ما اذا تحدث امامي عن المخدرات بانها شيء جيد |
| 13 | رفع رجل كبير في السن صوته عليك ترد وترفع صوتك عليه وتهينه | اذا رفع رجل كبير في السن صوته عليك ترد وترفع صوتك عليه وتهينه |
| 14 | يناديك أحد معارفك باسم لا تحبه تضربه لتعلمه الادب | اميل الى ضرب احدهم اذا ناداني بما لا احب |
| 20 | اذا كنت مهموم وزعلان وعرض عليك أحد أقراص (المخدرات) تأخذها لتشعر بالسعادة | الجا الى المخدرات اذا كنت مهموم وزعلان لأشعر بالسعادة |
| ذ | اذا سألك أحد هل من الممكن أن يصل خلاف بينك وبين أحد الى قتله تجيب بنعم | اجيب بنعم اذا سألني أحد هل من الممكن أن يصل الخلاف بيني وبين شخص اخر الى القتل |

ثانياً صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تمّ التحقق من تجانس المقياس داخلياً باستخدام طريقة البناء الداخلي وهي إحدى طرق صدق التكوين (Construct Validity)، حيث قام الباحث بإيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (8) توضح نتائج ذلك.

جدول (8)

معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الانحرافات السلوكية

| الارتباط مع الفقرة | رقم الفقرة | الارتباط مع الفقرة | رقم الفقرة | الارتباط مع الفقرة | رقم الفقرة |
|--------------------|------------|--------------------|------------|--------------------|------------|
| *0.341 | 23 | *0.239 | 12 | *0.333 | 1 |
| *0.351 | 24 | **0.431 | 13 | *0.317 | 2 |
| *0.299 | 25 | **0.504 | 14 | *0.329 | 3 |
| **0.451 | 26 | *0.274 | 15 | *0.297 | 4 |
| **0.554 | 27 | *0.327 | 16 | *0.382 | 5 |
| **0.493 | 28 | *0.284 | 17 | *0.341 | 6 |
| *0.305 | 29 | *0.341 | 18 | **0.407 | 7 |
| *0.287 | 30 | *0.326 | 19 | *0.336 | 8 |
| *0.397 | 31 | *0.274 | 20 | *0.244 | 9 |
| **0.412 | 32 | *0.303 | 21 | **0.553 | 10 |
| *0.395 | 33 | *0.307 | 22 | **0.498 | 11 |

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يُظهر الجدول (8) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس الانحرافات السلوكية مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.244-0.554)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الموثوقية بنتائجه.

ثالثاً: ثبات المقياس

تمّ التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (25) من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (15) يوماً، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الاستقرار للمقياس الكلي (0.86). وتمّ التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.87).

تصحيح مقياس الانحرافات السلوكية

اعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح المقياس، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (إطلاقاً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وهي تمثل رقمياً (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب للفقرات الإيجابية، وتعكس في حالة الفقرات السلبية، والفقرات السلبية في المقياس هي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 12، 18، 24، 25، 27، 30)، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

| المتوسط الحسابي | المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي |
|-----------------|---------------------------------|
| 1- 2.33 | منخفض |
| 2.34 – 3.67 | متوسط |
| 3.68 فما فوق | مرتفع |

وقد تم احتساب المعيار السابق من خلال استخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1) / عدد الفئات المطلوبة (3)

$$1.33 = 3 / 1-5$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

5.3 اجراءات الدراسة

1. تمّ الحصول على مقاييس الدراسة الثلاثة، ثم تم التأكد من دلالات صدقها وثباتها.
2. تمّ الحصول على الموافقات لتطبيق الدراسة من الجهات المختصة.
3. تمّ تطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة على عينه من الأحداث، وبحضور الباحث لتوزيع المقاييس، وقراءة التعليمات وتوضيحها، وللإجابة عن استفسارات أفراد العينة فيما يخص فقرات المقاييس المستخدمة في الدراسة، وتوضيح الهدف من الدراسة وأن إجاباتهم سوف تعامل بسرية تامة وان هذه المعلومات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

4. تفرغ البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (spss) واستخرج النتائج ومناقشتها للخروج بالتوصيات المناسبة.

6.3 المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والمجالات والمقاييس للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث.
2. معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن الرابع والخامس.
3. اختبار (Z.test) للإجابة عن السؤال السادس.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، حيث يتضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة بطريقة مفصلة.

1.4 عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التفكير اللاعقلاني لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟

للإجابة عن السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وفيما يلي النتائج.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على

مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية مرتبة تنازلياً

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفكرة |
|---------|-------------------|-----------------|----------------------------|
| 1 | 1.47 | 6.94 | الرسمية والجدية |
| 2 | 0.97 | 6.86 | الاعتمادية |
| 3 | 1.06 | 6.81 | تمييز الرجل |
| 4 | 1.12 | 6.72 | طلب الاستحسان |
| 5 | 0.95 | 6.49 | طلب الكمال الشخصي |
| 6 | 1.42 | 6.39 | تضخيم دور الظروف الخارجية |
| 7 | 1.24 | 6.35 | الحلول المثالية الكاملة |
| 8 | 1.44 | 6.27 | الإحساس بالعجز تجاه الماضي |
| 9 | 0.97 | 6.22 | عدم التسامح تجاه الإحباطات |
| 9 | 1.16 | 6.22 | انزعاج لمشكلات الآخرين |
| 10 | 1.50 | 6.10 | لوم الآخرين |
| 11 | 1.12 | 6.01 | تجنب الصعوبات |
| 12 | 0.90 | 5.33 | توقع الكوارث |
| | 0.55 | 6.36 | الكلي |

يلاحظ من الجدول (9) أن مستوى مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الأحداث الجانحين في الأردن جاء متأرجحاً بين التفكير العقلاني واللاعقلاني، بمتوسط حسابي

(6.36)، وانحراف معياري (0.55)، وقد جاءت فكرة (الرسمية والجدية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (6.94)، وانحراف معياري (1.47)، بينما جاءت الفكرة (توقع الكوارث) في المرتبة الخيرة بمتوسط حسابي (5.33)، وانحراف معياري (0.90).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الأحداث الجانحين في الأردن جاء متأرجحاً بين التفكير العقلاني واللاعقلاني، بمتوسط حسابي (6.36)، وانحراف معياري (0.55)، وقد جاءت فكرة (الرسمية والجدية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (6.94)، وانحراف معياري (1.47)، بينما جاءت الفكرة (توقع الكوارث) في المرتبة الخيرة بمتوسط حسابي (5.33)، وانحراف معياري (0.90).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التفكير هو الذي يقرر السلوكيات، أي أن المشكلات التي يمر بها الأحداث الجانحين في الأردن في حياتهم اليومية قد يعود سببها إلى الطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف، كما تعزى أيضاً إلى طريقة تفكيرهم، فالأفراد يولدون ويكون لديهم أفكاراً عقلانية وأخرى لا عقلانية، وأن الأفكار اللاعقلانية هي الأكثر تأثيراً في سلوكياتهم.

كما يمكن أن يعزى إلى أن الفرد لديه ميول للتفكير بشكل عقلاي وغير عقلاي، فعندما يسلك ويفكر بطريقة عقلانية يكون فعالاً ومنتجاً، وعندما يفكر بشكل غير عقلاي ويسلك سلوكيات مخالفة للعادات والتقاليد وحين تظهر لديه اضطرابات والشعور بالخوف والقلق وهنا على الشخص ذاته أن يقوم على تنمية الطرق التي يفكر بها تفكيراً عقلائياً، كما أن الأفكار اللاعقلانية تعود في تكوينها إلى مراحل الطفولة وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية وإن الأسرة والوالدين لهم دور كبير في اكتساب الأبناء لمثل هذه الأفكار، وأن ما يعانيه الأحداث الجانحين من مشاكل نفسية واضطرابات ما هي إلا نواتج المعتقدات الخاطئة والأفكار السلبية التي تشكل البناء المعرفي لديه.

ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة مجلي (2011) التي أظهرت انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية بصعده، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة القعدان (2017) التي أظهرت أن مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية

لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش كان بشكل ضعيف، ويمكن أن يعزى الاختلاف إلى اختلاف عينة الدراسة في كلتا الدراستين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الميل للتطرف الفكري لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟

للإجابة عن السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الميل للتطرف الفكري لدى الأحداث الجانحين في الأردن، وفيما يلي النتائج.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الميل للتطرف الفكري لدى

الأحداث الجانحين في الأردن مرتبة تنازلياً

| المستوى | الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجال |
|---------|---------|-------------------|-----------------|--------------------------|
| متوسط | 1 | 0.48 | 3.55 | الميل للتطرف السياسي |
| متوسط | 2 | 0.46 | 3.53 | الميل للتطرف الاجتماعي |
| متوسط | 3 | 0.25 | 3.41 | الميل للتطرف الايديولوجي |
| متوسط | 5 | 0.39 | 3.10 | الميل للتطرف الديني |
| متوسط | | 0.22 | 3.40 | التطرف الفكري (الكلي) |

يتبين من الجدول (10) أن مستوى الميل للتطرف الفكري لدى الأحداث الجانحين في الأردن جاء متوسطاً ولجميع المجالات، وبمتوسط حسابي بلغ (3.40) وانحراف معياري (0.22)، وجاء مجال (الميل للتطرف السياسي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.48)، وجاء مجال (الميل للتطرف الاجتماعي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.46)، يليه مجال (الميل للتطرف الايديولوجي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.25)، وجاء مجال (الميل للتطرف الديني) في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (0.39).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن مستوى الميل للتطرف الفكري لدى الأحداث الجانحين في الأردن جاء متوسطاً ولجميع المجالات، فالتطرف الفكري يشير إلى اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع، وقد يكون سبب هذه النتيجة الفشل في تحقيق الأهداف التي لا تتفق مع النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، فتجدهم يتمردون على المجتمع ويرفضون قيمة ومعاييره بصورة واضحة، ومن جهة أخرى أيضاً قد تجدهم يرتكبون أعمالاً عنيفة مثل القتل، والاعتصاب والسراقات الخطيرة، سعياً وراء إشباع حاجاتهم، ويكونون على شكل عصابات وناقمين على المجتمع الذي لم يتح لهم فرصة الحياة، ويكونون من مستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة، كما يمكن أن يعزى إلى عوامل بيولوجية كالتشوهات الدماغية والعصبية التي تخل بالعلاقة بين وظائف الإرادة والقيم الخلقية في الدماغ، إضافة إلى عدم إشباع الغرائز نتيجة التردد بين إشباع الرغبات والدوافع الغريزية من جهة وبين الواقع الذي يعيشه الفرد بالإضافة لضعف الضمير الأخلاقي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة المرعب (2009) التي أظهرت المتوسط العام لدرجات التطرف الفكري بجميع أشكاله المختلفة عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل وبلغ درجات متوسطة.

ويرى الباحث أن الاتجاهات نحو التطرف تتكون في بداية الأمر بصورة معرفية في أذهان المتطرفين، ويشكلون منها قناعات وأفكاراً أيديولوجية لكي تبرر من خلال هذه الأفكار والقناعات والسلوكيات المتطرفة ضد الآخرين والمجتمع، ويزيد ويرتفع الإحساس الوجداني (كمكون من مكونات الاتجاه) بالكره والحقد ضد المختلفين عنهم حيث تعتبر المكونات المعرفية للفرد، هي المحور الرئيسي لشخصيته، وهي التي تؤثر على مشاعره وسلوكه، والمكون المعرفي للاتجاهات المتطرفة يتمثل في المعتقدات والأفكار الجامدة التي توجد لدى بعض الأشخاص عن بعض الأشخاص الآخرين وأعضاء الجماعات الأخرى، فطريقة إدراك الشخص المتطرف لما حوله وأفكاره الخاطئة هي التي تسبب له ذلك الاضطراب والتوتر، ويرى إليس أن أسباب المشكلات

النفسية هي المعتقدات اللاعقلانية التي نصنعها بأنفسنا وذلك عندما نرى أنه يجب علينا فعل شيء ما أو الشعور بطريقة معينة أو أنه ينبغي علينا أن نكون نمطاً بعينه من الأشخاص.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى الانحرافات السلوكية السائدة لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟

للإجابة عن السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الانحرافات السلوكية السائدة لدى الأحداث الجانحين في الأردن، وفيما يلي النتائج.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الانحرافات السلوكية السائدة لدى الأحداث الجانحين في الأردن مرتبة تنازلياً

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المستوى |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 26 | إذا وجدت أمامي جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت أستخدمه في مشاهدة مواقع غير أخلاقية. | 3.99 | 0.94 | 1 | مرتفع |
| 33 | طلب منك احد اصدقائك خطف حقيبة احد السيدات توافق اذا وعدك أن الشرطة لن تمسكك | 3.92 | 1.31 | 2 | مرتفع |
| 32 | وجدت مجموعة كبيرة من الأشخاص تسير في الشارع في مظاهرة مثلا تشارك اذا كان فيها تحرش بالفتيات دون أن يلاحظ احد | 3.89 | 1.06 | 3 | مرتفع |
| 9 | اسعى الى اخذ حقي بيدي اذا اخذ احد الاشخاص حقي. | 3.85 | 0.91 | 4 | مرتفع |
| 7 | إذا قال احد زملاءك رأياً أوافق وأتبع هذا الرأي دون التفكير فيه | 3.83 | 0.90 | 5 | مرتفع |
| 23 | إذا حصلت على مبلغ مالي كبير يوماً تصرفه دون تفكير . | 3.81 | 0.86 | 6 | مرتفع |
| 10 | اصدق شخص ما اذا تحدث امامي عن المخدرات بأنها شيء جيد | 3.75 | 1.06 | 7 | مرتفع |
| 5 | كنت بأحد وسائل المواصلات وتركت أحد الركاب حقيبته معك ونزل ونسيها تأخذها وتعتبرها ملكك | 3.74 | 0.88 | 8 | مرتفع |
| 8 | ذهبت لشراء اشياء من سوبر ماركت، واثناء انشغال البائع أعجبتك ساعة ولا تملك ثمنها تأخذها خصوصاً انه لن يعرف أحد. | 3.74 | 0.97 | 8 | مرتفع |
| 21 | كنت مع أحد أصدقائك بالشارع ومررت عليك فتاة أعجبتك من الممكن ان تعاكسها. | 3.60 | 1.22 | 9 | متوسط |
| 17 | إذا هربت من المنزل وليس لديك مال كافي تتسول من الاشخاص المارة لتحصل على المال. | 3.54 | 1.03 | 10 | متوسط |

| | | | | | |
|-------|----|------|------|--|----|
| متوسط | 11 | 0.78 | 3.50 | عاملك مسؤول بإحدى المؤسسات بشكل سيء واهانك تخرب وتكسر محتويات المكان انتقاماً منه | 31 |
| متوسط | 12 | 0.95 | 3.46 | طلب منك احد الأشخاص مساعدته في احد الامور ترفض الا اذا دفع لك مقابل مساعدتك له | 2 |
| متوسط | 12 | 1.17 | 3.46 | اذا تعرضت لمشكلات وخلافات في منزلك تترك المنزل وتذهب لمكان آخر. | 22 |
| متوسط | 13 | 0.90 | 3.40 | اذا كان أحد زملاءك قصير جداً تقول عنه نكات وتضحك عليه وتسخر منه. | 29 |
| متوسط | 14 | 0.88 | 3.38 | اذا جلست وحدك ولديك تلفزيون وتبحث عن قنوات تبحث عن القنوات التي تعرض أفلام ومشاهد مثيرة جنسياً | 16 |
| متوسط | 15 | 1.07 | 3.32 | اجيب بنعم اذا سألني احد هل من الممكن ان يصل الخلاف بيني وبين شخص اخر الى القتل | 28 |
| متوسط | 16 | 0.93 | 3.30 | اذا تعاطى أحد زملاءك المخدرات وعزم عليك بسيجارة تأخذها وتشربها حتى لا تخرجه | 15 |
| متوسط | 17 | 1.20 | 3.20 | اذا دخلت مشاجره مع أحد الاشخاص ويوجد أحد الاسلحة قريب منك تستخدمه لتنتصر عليه. | 19 |
| متوسط | 17 | 1.02 | 3.20 | اوافق اذا عرض علي احد الأشخاص مبلغ مالي كبير لأقوم بشيء ضد القانون اوافق لأنها فرصة للحصول على المال | 11 |
| متوسط | 18 | 1.06 | 3.14 | اذا رفع رجل كبير في السن صوته عليك ترد وترفع صوتك عليه وتهينه | 13 |
| متوسط | 19 | 1.04 | 3.08 | الجا الى المخدرات اذا كنت مهموم وزعلان لأشعر بالسعادة | 20 |
| متوسط | 20 | 1.15 | 3.04 | اميل الى ضرب احدهم اذا ناداني بما لا احب. | 14 |
| متوسط | 21 | 1.06 | 2.53 | تحتاج الى شيء معين تصبر بشدة حتى يأتي التوقيت المناسب لتوفره. | 30 |
| متوسط | 22 | 0.67 | 2.48 | اذا طلب منك أحد ما القيام بعمل معين لأنه مسئوليتك أتحمّل المسؤولية واقوم به مهما كلفني | 18 |
| منخفض | 23 | 0.86 | 2.30 | اذا كلمك احد أصدقائك في احد الموضوعات الخاصة السرية تحفظ أسرار صديقك حتى اذا دفع لك أحد لتقولها | 12 |
| منخفض | 24 | 0.77 | 2.17 | اذا نصحك ولي أمرك بشيء معين تلتزم بالنصيحة وتفعل ما يريد | 27 |
| منخفض | 25 | 1.02 | 2.15 | اذا جلست مع أصدقاء لك وبدأوا يدخنون سجائر تتركهم ولا تشاركهم في التدخين. | 25 |
| منخفض | 26 | 0.68 | 2.14 | هناك مشروع لنظافة في حيك وشارعك تتعاون فيه ليتحقق | 3 |
| منخفض | 27 | 0.75 | 2.07 | سألك احد عن شيء خطأ فعلته أجيب بما فعلت فعلاً | 4 |
| منخفض | 28 | 0.94 | 1.93 | اذا أخطأ شخص في حقك وطلب منك ان تسامحه وتنسى ما حدث منه | 1 |
| منخفض | 29 | 1.02 | 1.85 | ارى انه اذا قتل احد الاشخاص شخصاً آخر انتقاماً لمقتل أحد أقاربه يعتبر مجرماً. | 24 |

| | | | | | |
|-------|----|------|------|---|---|
| منخفض | 30 | 1.07 | 1.80 | دخلت أحد المؤسسات للحصول على خدمة ووجدت طابوراً طويلاً ألتزم بالدور في الطابور. | 6 |
| متوسط | | 0.19 | 3.11 | المتوسط الحسابي الكلي | |

يتبين من الجدول (11) إن مستوى الانحرافات السلوكية السائدة لدى الأحداث الجانحين في الأردن جاء متوسطاً، وبمتوسط حسابي بلغ (3.11)، وانحراف معياري (0.19)، وحصلت فقرات مقياس الانحرافات السلوكية السائدة على مستويات تراوحت بين المرتفع والمتوسط والمنخفض، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (1.80-3.99)، وجاءت الفقرة رقم (26) والتي نصها (إذا وجدت أمامي جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت أستخدمه في مشاهدة مواقع غير أخلاقية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.99) وانحراف معياري (0.94)، فيما جاءت الفقرة رقم (6) والتي نصها (دخلت أحد المؤسسات للحصول على خدمة ووجدت طابوراً طويلاً ألتزم بالدور في الطابور) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.80) وانحراف معياري (1.07).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث أن مستوى الانحرافات السلوكية السائدة لدى الأحداث الجانحين في الأردن جاء متوسطاً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها: الوضع الاقتصادي المتردي كالفقر والبطالة، إضافة إلى تغير في القوانين والتشريعات والمبادئ والقيم السلوكية التي يتعايش معها الفرد، وانتقال الفرد من جماعة إلى جماعه أخرى مسبباً التضارب والتناقض، وصراع القيم والمعايير، ونمط التفاعل الغير متوازن، وطبيعة الموقف أو النموذج المعياري قد يرجع الانحرافات السلوكية إلى النموذج الذي يجب على الفاعل الامتثال له في موقف معين. إضافة إلى عوامل أخرى مرتبطة بالشخصية كالتشوهات الخلقية، وانخفاض مستوى الذكاء، وانعدام التركيز، والاضطرابات، والتوتر، والقلق، وعوامل اجتماعية كالتفكك الأسري وحالات الطلاق ورفاق السوء.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الحربي (2020) التي أظهرت وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية وبدرجة متوسطة.

مما سبق ذكره يوضح الباحث إن لوسائل الإعلام المختلفة بما فيها الإنترنت لها علاقة تفاعلية وارتباطية بالانحرافات السلوكية، لان التفاعل الزائد مع التقليد الواضح

وملاحظة وسائل الاعلام واستخدام الانترنت بشكل متكرر دون متابعة او مراقبة من قبل الاهل مما يجعل المستخدم لهذه الامور اكثر عرضه لعواصف الانحراف السلوكي، ولأن الإعلام ومواقع التواصل بشتى انواعها يعمل على توفير البيئة المناسبة والاحتياجات المتعددة للمستخدم بالصوت وبالصورة والتفاعل المتبادل، إضافة إلى أن شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تجاوزت حدود الزمان والمكان مما يجعل مواد الانحراف متاحة في كل وقت وفي كل حين، وسهولة التحميل والنشر والتخزين، ويبقى في النهاية عنصري التقليد والنمذجة هما سيدا الموقف لأن المستخدم يقوم بتقليد ما يتم مشاهدته لأنه من وجهة نظرة نموذج يحتدا به.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك علاقة ارتباطية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مستوى التفكير اللاعقلاني ومستوى التطرف الفكري لدى الاحداث الجانحين في الأردن؟

للإجابة على السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التفكير اللاعقلاني ومستوى التطرف الفكري، والجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين بين التفكير اللاعقلاني ومستوى التطرف
الفكري

| التطرف الفكري | | | | | التفكير اللاعقلاني |
|---------------|-------------|----------|-----------|----------|----------------------------|
| الكلبي | الايديولوجي | الديني | الاجتماعي | السياسي | |
| *0.201 | *0.198- | 0.213- | *0.156 | 0.069 | طلب الاستحسان |
| *0.214- | *0.224- | *0.197- | *0.186- | *0.182- | طلب الكمال الشخصي |
| *0.199 | *0.235- | *0.197- | **0.315 | *0.153 | لوم الآخرين |
| **0.499 | *0.196 | *0.223 | **0.550 | *0.181 | عدم التسامح تجاه الإحباطات |
| *0.234- | *0.189- | *0.220- | *0.189 | *-0.147 | تضخيم دور الظروف الخارجية |
| *0.199 | *0.234- | 0.048 | **0.294 | *0.178- | توقع الكوارث |
| *0.204 | *0.207- | *0.192 | *0.192 | *0.162- | تجنب الصعوبات |
| **0.304- | *0.246- | *0.199- | *0.220 | *0.201- | الاعتمادية |
| *0.199 | *0.264 | *0.214 | *0.234 | 0.037 | الإحساس بالعجز تجاه الماضي |
| *0.200 | *0.287- | *0.271 | *0.209 | *0.236 | انزعاج لمشكلات الآخرين |
| *0.267- | *0.213 | **0.323- | 0.037 | *0.169- | الحلول المثالية الكاملة |
| *0.254 | *0.264- | 0.082 | *0.226 | *0.190 | الرسمية والجدية |
| *0.237 | *0.231 | **0.301 | 0.058- | 0.020- | تمييز الرجل |
| **0.341 | *0.299 | **0.301 | **0.329 | **0.321- | الافكار اللاعقلانية الكلبي |

*P ≤ 0.05

**P ≤ 0.01

يتضح من الجدول رقم (12)، وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير اللاعقلاني ومستوى التطرف الفكري لدى الاحداث الجانحين في الأردن، حيث بلغ معامل الارتباط (0.341). وجاء العلاقة الارتباطية الأفكار اللاعقلانية وأبعاد التطرف الفكري علاقة طردية ما عدا البعد السياسي، حيث جاءت هذه العلاقة سلبية، وبمعامل الارتباط (-0.321)، وهي علاقة عكسية، بينما تراوح معاملات ارتباط مقياس التطرف اللاعقلاني مع باقي الأبعاد بين (0.299-0.329).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير اللاعقلاني ومستوى التطرف الفكري لدى الأحداث الجانحين في الأردن، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن من أسباب التطرف الفكري الأسباب العقائدية التي تتمثل

فيما يعتنقه الفرد من معتقدات باطلة، بعيدة كل البعد عن تعاليم ديننا الحنيف، وعن قيم المجتمع ومعتقداته، والتي تدعو إلى بناء الحياة على أساس بعيد عن كل القيود والتقاليد والعادات والموروثات الاجتماعية الأصيلة، ومنها الفكر العلماني، الذي يدعو لفصل الدين عن الدولة، والفكر الديني المتطرف، الذي يعارض المدينة الحديثة، ويفرض آراءه على أنها الحقيقة المطلقة بالقوة، لأنه يرفض الآخر ويقاومه.

كما أن هناك الكثير من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الخاطئة التي قد تساهم في تكوين التطرف لدى أفراد عينة الدراسة، فالفرد يجب أن يكون محبوباً من كل الأفراد وأكثر من يشعر بذلك هم الجانحون، والذين يسعون دوماً لسد النقص الذي قد يشعر به وخاصة في فترة المراهقة وعند الشعور بالظلم من المجتمع تتراكم الأفكار اللاعقلانية لتجعله يرى أن الأشرار يجب أن نوقع عليهم أشد العقوبة، وقد تدفعه هذه الأفكار للوصول إلى هدفه وفكرته اللاعقلانية بنفسه وبطريقه المتطرفة المؤذية وهذا هو بالأصل ما يدفع البعض منهم للانضمام للجماعات المتطرفة، ولأن هذه الجماعات تستخدم الأفكار الدينية على المستوى الظاهري، مما يجعله يشعر بالراحة فيتغلب على ما لديه من تهديد، وهذا يعيده لآثاره لو مؤقتاً.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عبارة (2017) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية ككل، كما تتفق مع نتيجة دراسة مجلي (2011) التي أظهرت وجود علاقة تربط بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده.

ويرى الباحث أن من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الخاطئة التي قد تساهم في تكوين التطرف لدى عينة الدراسة الحالية أن الفرد يجب أن يكون محبوباً من كل الأفراد وأكثر من يشعر بذلك هم الجانحون والذين يسعون دوماً لسد النقص الذي قد يشعر به وخاصة في فترة المراهقة وعند الشعور بالظلم من المجتمع تتراكم الأفكار اللاعقلانية لتجعله يرى أن الأشرار يجب أن نوقع عليهم أشد العقوبة، وقد تدفعه هذه الأفكار للوصول إلى هدفه وفكرته اللاعقلانية بنفسه وبطريقه المتطرفة المؤذية وهذا هو بالأصل ما يدفع البعض منهم للانضمام للجماعات المتطرفة، ولأن هذه الجماعات

تستخدم الأفكار الدينية على المستوى الظاهري، مما يجعله يشعر بالراحة فيتغلب على ما لديه من تهديد، وهذا يعيده لآثرانه لو مؤقتاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك علاقة ارتباطية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى التفكير اللاعقلاني ومستوى الانحرافات السلوكية لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟

للإجابة على السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التفكير اللاعقلاني ومستوى الانحرافات السلوكية، والجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التفكير اللاعقلاني ومستوى الانحرافات السلوكية

| الانحرافات السلوكية | التفكير اللاعقلاني |
|---------------------|----------------------------|
| 0.061 | طلب الاستحسان |
| 0.077 | طلب الكمال الشخصي |
| **0.439 | لوم الآخرين |
| *0.198 | عدم التسامح تجاه الإحباطات |
| *0.231 | تضخيم دور الظروف الخارجية |
| *0.185- | توقع الكوارث |
| *0.223 | تجنب الصعوبات |
| -0.056 | الاعتمادية |
| *0.199 | الإحساس بالعجز تجاه الماضي |
| *0.302 | انزعاج لمشكلات الآخرين |
| *0.192- | الحلول المثالية الكاملة |
| *0.267 | الرسمية والجدية |
| *0.183- | تمييز الرجل |
| *0.307 | الأفكار اللاعقلانية الكلي |

* $P \leq 0.05$

** $P \leq 0.01$

يتضح من الجدول رقم (13)، وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير اللاعقلاني ومستوى الانحرافات السلوكية لدى الأحداث الجانحين في الأردن، حيث بلغ معامل الارتباط (0.307).

كما يلاحظ من الجدول السابق أن هناك علاقات ارتباطية طردية بين أبعاد التفكير اللاعقلاني والانحرافات السلوكية، كتوقع الكوارث، والحلول المثالية الكاملة، وتمييز الرجل، كما أن هناك علاقات ارتباطية طردية بين التفكير اللاعقلاني والانحرافات السلوكية كبعد لوم الآخرين، وتجنب الصعوبات، والرسمية والجدية.

كما أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد التفكير اللاعقلاني ومقياس الانحرافات السلوكية، وهي (طلب الاستحسان، وطلب الكمال الشخصي، والاعتمادية)

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير اللاعقلاني ومستوى الإنحرافات السلوكية لدى الأحداث الجانحين في الأردن، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ من العوامل الأساسية التي تقود إلى الانحرافات السلوكية العوامل الثقافية والحضارية والمستوى التعليمي لأسر الأشخاص المنحرفين سلوكياً، ودور التغيرات الاجتماعية في الانحرافات السلوكية؛ حيث أن هنالك علاقة جدلية فاعلة بين التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية، وأن وسائل الإعلام ساهمت في توفير بيئة مناسبة من خلال (الصحف والمجلات والأفلام و التلفزيون والإنترنت) وذلك من خلال التقليد الأعمى والعشوائي لما يشاهده ويسمعه ويتعايش معه في ظل غياب الدور الأساسي للأهل والأسرة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الحربي (2020) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة وكل من تأثير شبكات التواصل الاجتماعية.

2.4 التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

1. أن تقوم إدارة مراكز الأحداث إعداد برامج نمائية ووقائية تهدف الى تعزيز الأفكار العقلانية الابتعاد عن الأفكار اللاعقلانية والمتطرفة.
2. ضرورة توجيه اهتمام الآباء والأمهات من خلال الإعلام بال العناية بالأطفال وتنبههم من خطر التطرف الفكري والأفكار اللاعقلانية.
3. توظيف مرشدين نفسيين متدربين على أساليب العلاج الانفعالي في سجون الأحداث من خلال تنفيذ الأفكار اللاعقلانية لدى الأحداث.
4. تفعيل دور المساجد ووسائل الإعلام ووزارة التربية في توعية الأحداث لخطورة الانحرافات السلوكية والتطرف الفكري من أجل الابتعاد عنها وعدم الوقوع فيها.
5. إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسات ولكن على السجون الأردنية وبخاصة المسجونين بتهم التطرف الفكري.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم حرب محيسن (1999). اجراءات ملاحقة الأحداث المنحرفين. دار الثقافة للنشر والتوزيع، المكتبة القانونية (دار الثقافة): 135-257 ص، عمان.
- إبراهيم، أبو الحسن. (2007)، ديناميات الانحراف والجريمة، مصر: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية 52- 53.
- أبو اسعد، احمد وعربيات، احمد. (2009). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو دوابة، محمد. (2012). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ص 29.
- أبو عويضة، ليث، الخرابشة، محمد عبد الكريم، شبانه، محمد يوسف (2008) وزارة التنمية الاجتماعية، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الوكالة السويسرية للتعاون والتنمية، الحكومة الهولندية، دور العاملين الاجتماعيين في مجال التعامل مع الأحداث في نزاع مع القانون والأطفال المحتاجين للحماية والرعاية: دليل متخصص في مجال عدالة الأحداث.
- أحمد، غريب محمد. (2000). جنوح الأحداث واقع المشكلة ومداخل علاجها، جامعة الدول العربية، الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية، سلسلة الدراسات الاجتماعية.
- أحمد، غريب وجابر، سامية (2003)، علم الاجتماع الانحرافي"، دار المعرفة الجامعية، السويس، 59.
- إسماعيل، رشاد عبدالرزاق (2013) العلاقة بين التطرف الفكري والارهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، الأردن.
- إسماعيل، عزت. (1982). علم النفس الفسيولوجي، الكويت: وكالة المطبوعات.

آل شافي، محمد مبارك(2006). التفكك الاسري وانحراف الاحداث بقطر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض. الأمين، إجلال احمد ، (2017) الانحرافات السلوكية وعلاقتها بالمشكلات الوالدية لدى الاطفال الجانحين في ولاية الخرطوم ، رسالة ماجستير ،جامعة ام درمان الاسلامية، 5- 8 .

إيمان دليل. (2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالوسواس القهري، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة
بالي ، محمود علي عطية(2016)، فعالية البرامج التنقيفية بمراكز الشباب في مواجهة مشكلة التطرف الفكري والديني لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية ،الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج(1)، العدد(55)، مصر، ص 29.
بختي، الشيخ (1990). التفكك الأسري وانحراف الأحداث. بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس غير منشورة. معهد علم النفس. جامعة الجزائر، ص 21.

بلان، كمال (2015): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 162.

بني خالد، محمد سليمان.(2015)، الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية و علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. جامعة ال البيت، الأردن.13(2)
بني فياض، يحيى أحمد محمد.(2008). ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.

الجعفري، عبدالرحمن محمد(1999)علاقة بعض المتغيرات الأسرية بجنوح الأحداث.مطابع جامعة فيصل، السعودية، 160.

حجازي، مصطفى (1995). الأحداث الجانحون: تأهيل الطفولة غير المتكيفة،
دراسه نظريه ميدانيه، نفس اجتماعيه، دار الفكر اللبناني، بيروت ،ط1،
74-67.

الحراشنة، فواز ياسين.(2008). درجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن
الفكري للطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة أنفسهم.
أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
الحري، حنان صالح فهد(2020) ،الانحرافات السلوكية وأسبابها لدى طلبة المرحلة
الثانوية في دولة الكويت - دراسة مسحية، مجلة كلية التربية مجلد 30 عدد
1 المجلد الثلاثون العدد الاول، الكويت.

الحري، علي سليم منصور.(2011). اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة
التطرف الفكري، دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم، رسالة
ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، الاردن
حسن، محمد.(2013). مهارات ادارة السلوك الإنساني متطلبات التحديث المستمر
للسلوك، ط2، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

حنون، رسمية والبيطار، ليلي. (2008) رؤية عينية من طلبة الجامعات الفلسطينية
لظاهرة الإرهاب (جامعة النجاح الوطنية)، بحث مقدم إلى مؤتمر: الإرهاب في
العصر الرقمي، جامعة الحسين بن طلال، عمان 15-12 تموز، 2008م.
الحوامده، مصطفى محمد (1999:جرائم الاحداث دراسة ميدانية عمى أحداث
الأردن، إربد للبحوث والدراسات - الأردن، م(1) ع(2) ص 49 - 76.

الخرابشة، محمد، وطرطوط، فواز.(2008). الضوابط الاجتماعية لجنوح الاحداث في
الاردن، عمان: منشورات وزارة التنمية الاجتماعية.

داود، معمر.(2000). الانعكاسات النفسية والاجتماعية والمادية لانحراف الطفل،
مجلة التواصل، ع 4، 179-195.

الديست، نائل محمد.(2008). العلاقة بين مشاهدة العنف في القنوات الفضائية
وانحراف الاحداث في مركزي عمر بن عبد العزيز وأسامة بن زيد، رسالة
ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية .

رمضان، السيد(2003)، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الرواشدة، علاء.(2015). التطرف الايدولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني، دراسة سوسولوجية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 31(63)، 81-122.

الرويشد، خالد بن عبدالله عيد،(2004) السلوك المضطرب لدى الاحداث الجانحين المودعين في دور الملاحظة في شمال المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتفكك الاسري ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ،كلية الدراسات العليا 78-79.

الريحاني، سليمان(1987): الافكار اللاعقلانية عند الاردنيين والامريكيين دراسة غير ثقافية لنظرية اليس في العلاج العقلاني والعاطفي، مجلة دراسات الجامعة الاردنية، المجلد14، (5-22)

الريحاني، سليمان.(1985). تطوير اختبار الافكار العقلانية و اللاعقلانية، مجلة دراسات الجامعة الاردنية، 12 (11) .

الريمي، صالح.(2005). أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويين في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الزغول، عماد عبد الرحيم.(2015). نظريات التعلم، ط6: عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزهراء، فاطمة.(2017). حماية الطفل الجانح في مرحلة المحاكمة الجزائية على ضوء قانون 15/12، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 3(1).

الزهراني، فيصل صالح(2010)، إسهام الحوار في معالجة المشكلات الأخلاقية للشباب في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى، ص 151.

الزوام، حمزة مبروك.(2007). جنوح الاحداث وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، اكااديمية الدراسات العليا، ليبيا.

السدحان، عبدالله ناصر. (1998). قضاء وقت الفراغ وعلاقته بإنحراف الأحداث " دراسة ميدانية. الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

السدحان، عبدالله ناصر.(1999). رعاية الاحداث، الامانة العامة بالمملكة العربية السعودية.

سيفان، محمد أحمد.(2004). العملية الإرشادية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

شتاء، السيد على (1987): علم الاجتماع الجنائي، المشاكل و الخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 221 - 226.

شحات، سماح.(2006). الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفس جسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

شداوي، محسن،(2013). جنوح الأحداث في القانون الجزائري، مجلة الفقه والقانون، 615(11)، 243 - 227

الشرقاوي، انور محمد (1977) انحراف الحدث. القاهرة، مطبعة دار الثقافة للطباعة والنشر والتربية بالوسط المفتوح ب- المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في شعبة: علم النفس: تخصص: علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

الشماخي، حمد بن مطير (2010). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية الى انحراف الأحداث (دراسة مقارنة بني الاحداث الجانحين وغير الجانحين في محافظة مسقط_سلطنة عمان، اطروحة ماجستير، جامعة مؤتة، الاردن.

الشهابي، أحمد عبد المجيد (2003)، المشكلات الاجتماعية ، دار الشروق للنشر، عمان، ص 98.

الصاحي، محمد محمد.(2005). محاكمة الأحداث الجانحين وفقاً لأحكام قانون الأحداث الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة. أبوظبي: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الصالح، مصلح (2000)، النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، ص (52-61)

الصادقي، سلوى وعبد الخالق، جلال ورمضان، السيد. (2002). انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الصريرة ، رقية مقال (2015) الهوية النفسية وعلاقتها بالتفكير اللاعقلاني لدى طلبة جامعة مؤتة ،رسالة ماجستير ،جامعة مؤتة ،الاردن .

الصميلي، حسين بن إدريس عبده. (2009). فاعلية برنامج إرشاد عقلائي انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طالب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

الطرشايوي، خليل عبد الرحمن. (2002). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

طلعت ،ابراهيم لطفي ، اليات، كمال عبد الحميد (1999)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع. القاهرة. ص 977-978.

عبارة، هاني محمد(2017)، الأفكار الاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين : دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة مج. 6، ع. 9.كلية التربية ، جامعة البعث، سوريا، ص 180-195.

عبد الرحمن، محمود السيد، عبد الله معتز سيد (1994)، الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم، دراسات نفسية،رسالة ماجستير، المجلد الرابع، العدد الثالث.

عبد الهادي، عائشة.(2004). جنوح الاحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف، وزارة الشؤون الاجتماعية إدارة رعاية الأحداث، الكويت.

عبدالرحمن، محمد زياد.(2000). الحماية القانونية لأحداث الجانحين في التشريعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العرفج، حنان. (2001). فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة.

عزت، السيد اسماعيل. (1988) سيكولوجية الإرهاب و جرائم العنف. منشورات ذات السلاسل. الكويت. ص، ص. 54-59.

العكايلة، محمد سند. (2006). اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث، دار الثقافة، عمان.

علوان، عبد الله ناصح (2002) كتاب تربية الأولاد في الإسلام"، دار السلام للطباعة والنشر، المجلد الأول، القاهرة، ص 73 .

عمر، معين خليل (1998)، علم المشكلات الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص 18.

العنزي، خالد الحميدي. (2010). ادراك القبول والرفض الوالدي والافكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة.

عوض، احمد. (2014). مقياس الانحرافات السلوكية عند الحدث الجانح، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، 5(37)، 1675-1714.

عوين، زينب أحمد (2003)، قضاء الأحداث دراسة مقارنة. عمان:الدار العلمية الدولية-. الغافري ،نصرء مسلم حمد (2013) الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة.

الغامدي، حسين عبد الفتاح(2000)، تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية (عدد خاص). 15(15-15).

الغامدي، غرم الله عبد الرزاق. (2009). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة.

الغامدي، محمد احمد(2016)، أثر العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية العامة بمحافظة الطائف. **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، ص 2(8).

فاخر عاقل(1985) علم النفس التربوي، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان، ط،11، 629.

القاسم ، جمال و عبيد ، ماجدة و الزعبي ، عماد (2000) **الاضطرابات السلوكية** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان، ص 65 .

القعدان، فراس (2017)، الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق نظرية ألبرت أليس وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش، قسم مهارات تطوير الذات - كلية السنة التحضيرية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع18، ج 10، جامعة حائل، السعودية كفاي، علاء الدين.(1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي**. القاهرة مصر: دار الفكر العربي.

الليل، محمد و الشميمري، هدى.(2013). الفروق في الاتجاه نحو التطرف وبعض الأعصبة النفسية لدى عينة من طالبات المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية في مدينة مكة المكرمة، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، 5(1)، ص. 374-410.

مجلي، شائع عبد الله. (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده - جامعة عمران، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (27)، 43-51.

محفوظ، عبدالستار. (2002). **العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض سمات الشخصية** " دراسة اكلنيكية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

محمد، عادل عبدالله.(2000). **العلاج المعرفي السلوكي**، اسس وتطبيقات، الرياض: مطابع الحميدي.

المدادحة، فاتن داوود (2015) علاقة الضغوط النفسية بالتحصيل والتطرف الفكري وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، العلوم التربوية.

المرعب، محمد.(2009). ظاهره التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل المظاهر والحلول المقترحة" دراسة ميدانية"، مجلة القراءة والمعرفة، 89 (1)، 25-36.

المرعب، منير محمد (2010). ظاهر التطرف الفكري والتربوي عند طالب كليات التربية للبنين في مدينة حائل المظاهر والأسباب والحلول المقترحة، مجلة القراء والمعرفة، العدد89، 14-84.

مروة، بلعربي، مقرا نريمان، شमित، اكرم(2019)، مؤشرات التفكير اللاعقلاني لدى عينة من المراهقات الجانحات دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة

مشهور، سماح فتح الله، وأبو سمرة، محمود احمد، وأبو صاع، جعفر وصفي، وقيشة، سندس حاتم(2019) الجهود التربوية لمديري المدارس في مدينة القدس ومرشديها للحد من الانحرافات السلوكية لدى الطلبة، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد(8)، العدد(12) كانون الاول (2019)، جامعة القدس.

المطيري، عبير هادي.(2013). الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث، عمان: دار آمنه للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص45.

المعاينة، خليل عبدالرحمن.(2000). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

المقاضي، محمود عبيد الله.(2018).الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7(11).

المقالح، صالح مصلح احمد(2006) الانحرافات السلوكية طلاب المدارس الثانوية مصر واليمن، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط كلية الآداب، 164-169.

الملاك علام، (2007). الانحراف في حياة الإنسان أسبابه وعلاجه"، شبكة الكميت الثقافية، الكويت، 87.

الملاك، خليل (2006). علم الجرائم "، الدار العربية للعلوم، بيروت، 195.

منال محمد عباس،(2011) كتاب الانحراف والجريمة في عام التغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص 192 .

منسي، حسن عمر (2000). أثر التنشئة الاسرية على المشكلات السلوكية لدى الافراد الجانحين في مراكز الاحداث في الاردن. مجلة كلية التربية أسيوط مصر 1 ، ع.2، مج 16 ، 222-250 .

نقولا، نرمين لويس.(1999). دراسة مستوى مفهوم الذات لدى الاحداث الجانحين البالغين (10-12) دراسة تقويمية تشخيصية، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

هاني، محمد توفيق (1998) الاحداث بين الفراغ والجريمة:الاسباب والعلاج، مجلة الشرطي، العدد السابع، ص 21 .

الوريكات، عايد عواد.(2004). نظريات علم الجريمة. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الوريكات، عايد، رائد الخمايسة (2008) الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتها بانحراف الأحداث، دراسات العلوم التربوية مج. 35، ع. 1، آذار 2008، المجلد الثاني، ص. 209-229، العدد 1، الأردن.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

- Allemand, M., Zimprich, D. & Hertzog, C. (2007). Cross-sectional age differences and longitudinal age changes of personality in middle adulthood and old age. *Journal of Personality*, 75(2), 323-358.
- Bartollas, C. (2003) *Juvenile Delinquency*. 6th ed. NY: Allyn & Bacon
- Brono, frank, j.(1977): *Human, Adjusment and personal Growth*, NewYork Johnwiley
- Corey G (2005). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*. Thomson Brook/Cole:Belmont
- Corey, G.(2010)(2001). *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*. Brooks/Cole-Publishing Company.
- Davydov, D. (2015),*The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment*, *Russian Social Science Review*, 56(5), pp. 51–64
- Ellis, A. (1977). *The theory of rational-emotive therapy*. CA: Brooks/Cole
- Ellis, A. (2001). Interview with Albert Ellis: the "Cognitive Revolution" in Psychotherapy. *Romanian Journal of Cognitive and behavioral psychotherapies*. 1. (1) 7-16
- Gellatly, R., & Beck, T. (2016). Catastrophic thinking: A trans diagnostic process across psychiatric disorders. *Cognitive Therapy and Research*, 40(4), 441-452.
- Gottfredson, M. & Hirschi T. (1990). *A general Theory of Crime*. CA: Standard University Press.
- Guidetti, G., Rabaglietti, E., & Converso, D. (2017). Experience of attachment to school: the relevance of a person-centred approach for identifying adjustment difficulties and gender-and age-related differences during early adolescence. *Journal of Psychological and Educational Research*, 25(2), 39-60.
- Halea, W. (2012), *The Dissemination of Banal Geopolitics: Webs of Extremism and Insecurity*. *Criminal Justice Studies*.25(4), p343-356
<http://www.articels base.com>.
- Kanjanawong, S (2007) *Causes of juveniles Delinquency*,
- Knudten, R. & Schafer, S.(1970). *Juvenile delinquency: A reader*. London: Random Hous Inc.

- Leslie, L (2007). A Randomized Evaluation of Multidimensional Treatment foster care: Effects in school Attendance and homework Completion in juvenile, *Research on social work practice*, 17(6) 657-663
- Leslie, L (2007). A Randomized Evaluation of Multidimensional Treatment foster care: Effects in school Attendance and homework Completion in juvenile, *Research on social work practice*, 17(6) 657-663
- Marcotte, D. (2005). Irrational Beliefs and Depression in Adolescence. *Journal of Adolescence*, 31, 124, 93
- Obaid, A (2011), The intellectual security and life dimension, *OnlineArticle*. 5/8/2015, <http://www.indianexpress.com>.
- Pederson, Trevor (2015). *The Economics of Libido: Psychic Bisexuality, the Superego, and the Centrality of the Oedipus Complex*. Karnac.
- Rogers, C.(1971). *Encounter group*, Houghton Mifflin Company, Boston
- Shahzad, S., Dar, A., & Khan, A. (2015). Prevalence of psychological problems in adolescents. *Pakistan Journal of Psychology*, 46(1).
- Smangs, M (2010). *Delinquency social skills and the tructure of peer relation: Assessing criminological theories by social network theory*, Fordham Univerity, *Social Forces*, 88(2) 609-632.
- Thompson, R. (2003). *Counseling techniques*. NY: Brunner_ Routledge
- Treatment foster care, Effects in school Attendance and Homework Completion in Juvenile, *Research on Social work Practice*, 17(6) 657-663
- United Nations Children's Fund (UNICEF).(2016). *Division of Communication 3 United Nations Plaza New York, NY 10017, USA*
ISBN: 978-92-806-4838-6 pubdoc@unicef.org www.unicef.org

ملحق (أ)
مقاييس الدراسة قبل التحكيم

مقياس التطرف الفكري

الدكتور الفاضل :.....المحترم

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى عينة من الأحداث الجانحين بمراكز الأحداث في الأردن). ويعرف التطرف الفكري بأنه : اتخاذ الفرد قرارا يتصف بالتمتدح والخروج عن الوسط والبعد عما هو مألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي يرتضيها المجتمع، ويعكس استجابات الفرد البعيدة عن الوسطية في المواقف السياسية والدينية والاجتماعية، فهو إما يقبل الشيء قبولا مطلقا أو يرفضه رفضا مطلقا بغض النظر عن محتوى الشيء أو معقوليته(أبو دوابة،2012).

وقد تم الرجوع في تطوير المقياس بالاستناد للأدب النظري المتعلق بموضوع المقياس والاطلاع على الدراسات السابقة المتوفرة، مثل دراسة الرواشدة(2015)، ودراسة الليل والشميمري(2013)، ودراسة أبو دوابة (2012)، ودراسة فياض(2008). ويتكون المقياس من أربعة ابعاد(تطرف سياسي، تطرف اجتماعي، تطرف ديني، وتطرف ايديولوجي)، ولكل فقرة سلم اجابات خماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا). ولما تتمتعون به من معرفة وخبرة نيرة، أرجو التكرم بتحكيم المقاييس المرفقة من حيث:

- درجة انتماء الفقرة للبعد. - وضوح الفقرة من الناحية اللغوية. - مناسبة الفقرة للبيئة.
- إضافة أو حذف أية فقرات ترونها مناسبة.

شاكرا و مقدرًا تعاونكم

الباحث: أحمد الخرشة

مقياس التطرف الفكري

| ملاحظات | مناسبتها للبيئة | | الصياغة اللغوية | | انتماء الفقرة للبعد | | الأبعاد والفقرات | الرقم | | |
|--|-----------------|--------|-----------------|-------|---------------------|--------|--|-------|---|--|
| | غير مناسبة | مناسبة | غير واضحة | واضحة | غير منتمية | منتمية | | | | |
| <p>1. الميل للتطرف السياسي: ويعني استعداد الفرد النفسي الذي يؤدي إلى مواقف متشددة نحو الموضوعات ذات الطابع السياسي، ومحاولته فرض آرائه السياسية على الآخرين، ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها حسب ما يعتقد من آراء سياسية. وتُشير الدرجة العليا إلى الميل للتطرف السياسي</p> | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | أستمع عندما أتحدى السلطة والقوانين | 1 | + | |
| | | | | | | | أفرض آرائ السياسية بالقوة لاعتقادي بأنها الأصح | 2 | + | |
| | | | | | | | أرى أن الطرق السلمية لا جدوى منها في حل الصراعات السياسية | 3 | + | |
| | | | | | | | انقبل آراء سياسية تختلف مع آرائي أو أعمل على تهميشها | 4 | - | |
| | | | | | | | أرى أن رجالات السلطة هم السبب في معاناتي | 5 | + | |
| | | | | | | | أرى أن العمل بالسياسة يتطلب التجرد من الأخلاق | 6 | + | |
| | | | | | | | أعتقد بأن السماح بالتعددية الحزبية غير مجدي | 7 | + | |
| | | | | | | | أرى أن العمل بالسياسة يخدم المصالح الشخصية فقط | 8 | + | |
| <p>2. الميل للتطرف الاجتماعي: ويعني موقف الفرد الراض للتقاليد والأعراف الاجتماعية بشكل لا يتفق مع ما تعارف عليه المجتمع من مبادئ وقيم. وتُشير الدرجة العليا إلى الميل للتطرف الاجتماعي.</p> | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | أرى أن الأخلاق سيئة ومنتهدورة في هذا البلد | 1 | + | |
| | | | | | | | أرفض حضور المناسبات الاجتماعية كاحتفالات الزواج لأنها تقاليد بالية | 2 | + | |
| | | | | | | | أفضل الاستقلال عن أسرتي تماما | 3 | + | |
| | | | | | | | أسخر في حالات كثيرة من أفكار كبار | 4 | + | |

| | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|----|---|
| | | | | | | | السن | | |
| | | | | | | | أرى أن العادات والتقاليد التي يتبعها المجتمع ضرب من التخلف | 5 | + |
| | | | | | | | أرى أننا لن نتقدم حضارياً إلا إذا حافظنا على بعض عاداتنا المتوارثة | 6 | - |
| | | | | | | | أعتبر أن الجذور الاجتماعية لا تمثل شيئاً مهماً | 7 | - |
| | | | | | | | أفترض أن إعطاء المرأة بعض الحقوق يزيد من تمرداها | 8 | + |
| | | | | | | | 3. الميل للتطرف الديني: ويعني الميل إلى التشدد والمغالاة في الأمور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال، وذلك بالخروج على التعاليم الدينية السمحة، والتعصب للرأي إلى الحد الذي يجعله لا يرى رأياً صحيحاً غير ما يعتقد من أفكار وآراء عقائدية. وتُشير الدرجة العليا إلى الميل للتطرف الديني | | |
| | | | | | | | أقبل أن تتقلد المرأة مناصب قيادية مثل الرجال | 1 | - |
| | | | | | | | أرفض أن أصلي بجانب من يختلف معي بالرأي | 2 | + |
| | | | | | | | أعتقد بأن من لا يؤدي فروضه الدينية وجب قتله | 3 | + |
| | | | | | | | يجب أن يقتصر التعليم الجامعي والعمل على الرجال فقط | 4 | + |
| | | | | | | | أشاهد فقط البرامج الإعلامية الدينية | 5 | + |
| | | | | | | | أتبع أسلوب الحوار في الأمور الدينية | 6 | - |
| | | | | | | | ليس كل رجال ديني قدوة ومثلاً أعلى | 7 | + |
| | | | | | | | أفضل أن تقتصر ممارسات الإنسان على العبادات والزهد فقط | 8 | + |
| | | | | | | | الدولة التي تتعاون مع دولة أجنبية كافرة | 9 | + |
| | | | | | | | أعتقد أن التعايش مع أصحاب الديانات الأخرى هو مؤامرة على العقيدة وتهديداً لها | 10 | + |
| | | | | | | | 4. الميل للتطرف الإيديولوجي: هو المبالغة لدرجة الغلو والتشدد في التمسك فكرياً أو بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو أدبية، أو فنية، يشعر الفرد بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تقبل الجدل ليعيش بمعزل عن بنية الثقافة والمجتمع، ومنفصل عن النسيج الاجتماعي | | |

| | | | | | | | | |
|---|--|--|--|--|--|---|----|---|
| الذي يعيش فيه وينتمي إليه، ويعاني من الغربة عن الذات والجماعة معا. وتُشير الدرجة العليا إلى الميل للتطرف الإيديولوجي. | | | | | | | | |
| | | | | | | التعامل مع آراء الآخرين بالقبول المطلق أو الرفض المطلق يعد تطرفا غير مبرر | 1 | - |
| | | | | | | لا أحبذ التعامل مع الآخرين بغلظة وخشونة لكونه سلوكا غير سوي | 2 | - |
| | | | | | | أعتقد أن وسائل الإعلام والفضائيات أصبحت وسائل فساد | 3 | + |
| | | | | | | أؤمن بأن الانفتاح على أي ثقافة أخرى هو بمثابة خطر داهم على ثقافتنا | 4 | + |
| | | | | | | من حق الفرد رفض الحوار والنقاش في أي قضية مقتنع فيها | 5 | + |
| | | | | | | أعتقد أنني أنتمي إلى فئة أو جماعة أفضل من غيرها في المجتمع | 6 | + |
| | | | | | | أحاول بكل قوة أن أقنع الآخرين بأرائي ومعتقداتي وأشعر بالنفور تجاه من يُخالفني | 7 | + |
| | | | | | | لا يمكن أن تكتمل الأمور دون مساهمتي لأنني أملك بصيرة أفضل من الآخرين | 8 | + |
| | | | | | | مهما حاول الآخرون فلن نكونوا جيدين مثلي | 9 | + |
| | | | | | | أُتبنى مقولة إما معي أو ضدي | 10 | + |
| | | | | | | إذا لم أكن الأفضل، فالأفضل ألا أحاول مطلقا | 11 | + |
| | | | | | | يجب على الآخرين احترامي وإلا فهم مخطئون | 12 | + |
| | | | | | | قراراتي صحيحة دائما | 13 | + |
| | | | | | | أي شخص لا يستمع لي فهو خاسر | 14 | + |

| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|----|---|--|
| | | | | | | | أغضب إذا لم يفهم الأشخاص ما أقوم به | 15 | + | |
| | | | | | | | لا يتفق الآخرون معي لأنني على صواب دائما | 16 | + | |
| | | | | | | | أحس بما سيجري قبل أن يقع | 17 | + | |

مقياس الانحرافات السلوكية

الانحرافات السلوكية: هو المخالفات القانونية والافعال غير المشروعة التي يرتكبها الحدث دون سن الثامنة عشر وتجري محاكمته.

ويعتمد المقياس على سلم اجابات (نعم، إلى حد ما، لا).

| - | العبارات | ملاءمة الفقرة للموضوع | الصياغة اللغوية | التعديل |
|----|--|-----------------------|-----------------|---------|
| 1 | إذا أخطأ شخص في حقك وطلب منك ان تسامحه. تسامحه وتنسى ما حدث منه | | | |
| 2 | طلب منك احد الأشخاص مساعدته في احد الامور ترفض الا اذا دفع لك مقابل مساعدتك له | | | |
| 3 | هناك مشروع لنظافة في حيك وشارعك تتعاون فيه ليتحقق | | | |
| 4 | سألك احد عن شيء خطأ فعلته أجيب بما فعلت فعلا | | | |
| 5 | كنت بأحد وسائل المواصلات وترك أحد الركاب حقيبته معك ونزل ونسيها تأخذها وتعتبرها ملكك | | | |
| 6 | دخلت أحد المؤسسات للحصول على خدمة ووجدت طابوراً طويلاً التزم بالدور وتقف في الطابور. | | | |
| 7 | إذا قال احد زملائك رأياً اوافق وأتبع هذا الرأي دون التفكير فيه | | | |
| 8 | ذهبت لشراء اشياء من سوبر ماركت, واثناء انشغال البائع أعجبتك ساعة ولا تملك ثمنها تأخذها خصوصاً انه لن يعرف أحد. | | | |
| 9 | أخذ أحد الاشخاص حقك في شيء معين تأخذ حقك بيدك. | | | |
| 10 | إذا تحدث شخص امامك عن المخدرات بأنها شيء جيد تصدق كلامه وتؤيده | | | |
| 11 | أوافق اذا عرض علي احد الأشخاص مبلغ مالي كبير لأقوم بشيء ضد القانون لأنها فرصة للحصول على المال | | | |

| | | | |
|--|--|--|--|
| | | | 12 إذا كلمك احد أصدقاءك في احد الموضوعات الخاصة السرية تحفظ أسرار صديقك حتى اذا دفع لك أحد لتقولها |
| | | | 13 رفع رجل كبير في السن صوته عليك ترد وترفع صوتك عليه وتهينه |
| | | | 14 يناديك أحد معارفك باسم لا تحبه تضربه لتعلمه الادب |
| | | | 15 إذا تعاطى أحد زملاءك المخدرات وعزم عليك بسيجارة تأخذها وتشربها حتى لا تحرجه |
| | | | 16 إذا جلست وحدك ولديك تلفزيون وتبحث عن قنوات تبحث عن القنوات التي تعرض أفلام ومشاهد مثيرة جنسياً |
| | | | 17 إذا هربت من المنزل وليس لديك مال كافي تتسول من المارة لتحصل على المال. |
| | | | 18 إذا طلب منك أحد ما القيام بعمل معين لأنه مسئوليتك أتحمّل المسؤولية واقوم به مهما كلفني |
| | | | 19 إذا دخلت مشاجره مع أحد الاشخاص ويوجد أحد الاسلحة قريب منك تستخدمه لتتنصر عليه. |
| | | | 20 اذا كنت مهموم وزعلان وعرض عليك أحد أقراص (المخدرات) تأخذها لتشعر بالسعادة |
| | | | 21 كنت مع أحد أصدقاءك بالشارع ومررت عليكم فتاة أعجبتك من الممكن ان تعاكسها. |
| | | | 22 إذا تعرضت لمشكلات وخلافات في منزلك تترك المنزل وتذهب لمكان آخر. |
| | | | 23 اذا حصلت على مبلغ مالي كبير يومياً تصرفه دون تفكير |
| | | | 24 أرى أنه إذا قتل شخص آخر انتقاماً لمقتل أحد أقاربه اعتبره مجرماً |

| | | | | |
|--|--|--|----|---|
| | | | 25 | إذا جلست مع أصدقاء لك وبدأوا يدخنون سجائر تتركهم ولا تشاركهم في التدخين. |
| | | | 26 | إذا وجدت أمامي جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت أستخدمه في مشاهدة مواقع غير أخلاقية. |
| | | | 27 | إذا نصحك ولي أمرك بشيء معين تلتزم بالنصيحة وتفعل ما يريد |
| | | | 28 | إذا سألك أحد هل من الممكن أن يصل خلاف بينك وبين أحد إلى قتله تجيب بنعم |
| | | | 29 | إذا كان أحد زملاءك قصير جداً تقول عنه نكات وتضحك عليه وتسخر منه |
| | | | 30 | تحتاج إلى شيء معين تصبر بشدة حتى يأتي التوقيت المناسب لتوفره. |
| | | | 31 | عاملك مسؤول بإحدى المؤسسات بشكل سيء واهانك تخرب وتكسر محتويات المكان انتقاماً منه |
| | | | 32 | وجدت مجموعة كبيرة من الأشخاص تسير في الشارع في مظاهرة مثلاً تشارك إذا كان فيها تحرش بالفتيات دون أن يلاحظ احد |
| | | | 33 | طلب منك احد اصدقاءك خطف حقيبة احدى السيدات توافق اذا وعدك أن الشرطة لن تمسكك |

ملحق (ب)
أسماء المحكمين

| الجامعة | التخصص | اسم المحكم | الرقم |
|----------------------|-------------------|-------------------|-------|
| جامعة مؤتة | ارشاد نفسي وتربوي | أ.د محمد السفاسفة | 1 |
| جامعة مؤتة | ارشاد نفسي وتربوي | أ.د احمد ابو اسعد | 2 |
| جامعة الحسين بن طلال | القياس والتقويم | د. حابس الزبون | 3 |
| جامعة مؤتة | علم النفس | د. أحمد الطراونه | 4 |
| جامعة مؤتة | ارشاد نفسي وتربوي | د.فاطمة النوايسة | 5 |
| الجامعة الهاشمية | ارشاد نفسي وتربوي | د. جلال ضمرة | 6 |
| جامعة الحسين | التربيه الخاصه | د. يحيى الدهيمات | 7 |
| جامعة الحسين | ارشاد نفسي وتربوي | د. منى ابو درويش | 8 |
| جامعة مؤتة | ارشاد نفسي وتربوي | د. انس الضلاعين | 9 |
| جامعة مؤتة | علم نفس نمو | د. أسماء الصرايرة | 10 |

ملحق (ج)
مقاييس الدراسة في صورتها النهائية

أخي/ اختي المستجيب/ة:.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى عينه من الجانحين بمراكز الاحداث في الاردن. " ولكونكم الفئة المستهدفة، أرجو التكرم بالإجابة على مقاييس الدراسة التي طورت لتحقيق أهداف الدراسة، علما بأن المعلومات التي ستقدمونها ستعامل بسرية، وتستخدم لإغراض البحث العلمي فقط.

شاكرا لكم حسن التعاون

الباحث: احمد الخرشة

المعلومات الديموغرافية:

الجنس: ذكر انثى

العمر:

مقياس التفكير اللاعقلاني

التفكير اللاعقلاني: مجموعة الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتحويل ولا تتفق والإمكانات العقلية للفرد" (Ellis,1977,p5).

وقد تم الرجوع في تطوير المقياس بالاستناد للأدب النظري المتعلق بموضوع الأفكار اللاعقلانية والتي تعود للعلاج العقلاني الانفعالي لدى ألبرت أليس Ellis, حيث اعتمد أليس على إحدى عشر فكرة لاعقلانية، بالإضافة للاطلاع على الدراسات السابقة المتوفرة، مثل دراسة (الريحاني,1985)، ودراسة(الريحاني,1987)، حيث تم الاعتماد في المقياس الحالي على ما طوره الريحاني لمقياس الأفكار اللاعقلانية، فقد أضاف فكرتان على أفكار أليس ليصبح المقياس معتمدا على ثلاثة عشر فكرة لاعقلانية، ولكل فكرة (4 فقرات) تدل عليها. ويعتمد المقياس على سلم اجابات (نعم, لا).

| الرقم | الأبعاد والفقرات | | انتماء الفقرة للبعد | | الصياغة اللغوية | | مناسبتها للبيئة | | ملاحظات |
|---|------------------|------------|---------------------|-----------|-----------------|------------|-----------------|--|--|
| | منهجية | غير منهجية | واضحة | غير واضحة | مناسبة | غير مناسبة | | | |
| الفكرة الاولى: من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مقبولا من كل فرد من أفراد بيئته المحلية والفقرات التي تقيسها : | | | | | | | | | |
| 1 | | | | | | | | | لا أتردد أبدا بالتضحية بمصاحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين. |
| 2 | | | | | | | | | يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين |
| 3 | | | | | | | | | أؤمن بان رضا جميع الناس غاية لا تدرك |
| 4 | | | | | | | | | أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي. |
| الفكرة الثانية: يجب ان يكون الفرد فعالا ومنجزا بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة. الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | | | |
| 1 | | | | | | | | | أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال . |
| 2 | | | | | | | | | أؤمن بان قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال . |

| | | | | | | | | |
|---|--|--|--|--|--|--|---|---|
| | | | | | | | اشعر بان لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف. | 3 |
| | | | | | | | أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته . | 4 |
| الفكرة الثالثة: بعض الناس سيئون وشريريون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذا يجب ان يلاموا ويعاقبوا الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | | |
| | | | | | | | أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلاً من معاقبتهم أو لومهم. | 1 |
| | | | | | | | أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب | 2 |
| | | | | | | | بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم. | 3 |
| | | | | | | | لا أتردد في لوم و عقاب من يؤدي الآخرين ويسيء إليهم . | 4 |
| الفكرة الرابعة: من المصيبة الفادحة ان تأتي الامور على غير ما يتمنى الفرد .الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | | |
| | | | | | | | لا استطيع أن اقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع . | 1 |
| | | | | | | | أتحوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد . | 2 |
| | | | | | | | يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره. | 3 |
| | | | | | | | أؤمن بان كل ما يتمنى المرء يدركه | 4 |
| الفكرة الخامسة: تنشأ تعاسة الفرد عن طريق ظروف خارجية لا يستطيع السيطرة عليها او التحكم بها الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | | |
| | | | | | | | أؤمن بان كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه . | 1 |
| | | | | | | | أؤمن بان أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة | 2 |
| | | | | | | | أؤمن بان الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم . | 3 |

| | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|---|--|
| | | | | | | | 4 | أؤمن بان الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته. |
| الفكرة السادسة: الأشياء المخيفة او الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها وبالتالي فان احتمال حدوثها يجب ان يشغل الفرد بشكل دائم الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | | |
| | | | | | | | 1 | يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر. |
| | | | | | | | 2 | أؤمن بان الخوف من إمكانية حدوث أمر مكره لا يقلل من احتمال حدوثه . |
| | | | | | | | 3 | يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظاً من إمكانية حدوث المخاطر. |
| | | | | | | | 4 | ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث |
| الفكرة السابعة: من السهل ان نتجنب بعض الصعوبات والمسئوليات بدل من ان نواجهها الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | | |
| | | | | | | | 1 | أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها |
| | | | | | | | 2 | اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية و مواجهة الصعوبات . |
| | | | | | | | 3 | أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها |
| | | | | | | | 4 | يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي. |
| الفكرة الثامنة: يجب ان يكون الشخص معتمدا على الآخرين ويجب ان يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | | |
| | | | | | | | 1 | من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم |
| | | | | | | | 2 | أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها . |
| | | | | | | | 3 | لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني. |
| | | | | | | | 4 | اشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي. |
| الفكرة التاسعة: ان الخبرات والاحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر وان تاثير الماضي لا يمكن تجاهله او محوه الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | | |
| | | | | | | | 1 | أؤمن بان ماضي الإنسان يقرر سلوكه في |

| | | | | | | | |
|---|--|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | | | الحاضر والمستقبل |
| | | | | | | | 2 لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وان حاول ذلك . |
| | | | | | | | 3 ارفض بان أكون خاضعا لتأثير الماضي. |
| | | | | | | | 4 اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير . |
| الفكرة العاشرة: ينبغي ان ينزعج الفرد و يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | |
| | | | | | | | 1 يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة |
| | | | | | | | 2 من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء |
| | | | | | | | 3 غالبا ما تورقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة |
| | | | | | | | 4 من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب |
| الفكرة الحادية عشر: هناك دائما حل مثالي وصحيح لكل مشكله وهذا الحل لا بد من ايجاده والا فالنتيجة تكون مفاجئة الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | |
| | | | | | | | 1 من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلاً مثالياً. |
| | | | | | | | 2 من العبث أن يصير الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات. |
| | | | | | | | 3 اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلاً مثاليا لما أواجه من مشكلات. |
| | | | | | | | 4 اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه . |
| الفكرة الثانية عشر: ينبغي ان يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى يكون له قيمة او مكانة محترمة بين الناس الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | |
| | | | | | | | 1 إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم |
| | | | | | | | 2 يفقد الفرد هيئته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح |
| | | | | | | | 3 لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له. |

| | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|---|--|
| | | | | | | | 4 | أؤمن بان الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلاً من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية. |
|--|--|--|--|--|--|--|---|--|

| الفكرة الثالثة عشر: لا شك في ان مكانة الرجل هي الالهة فيما يتعلق بعلاقته مع المراه الفقرات التي تقيسها : | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|---|---|
| | | | | | | | 1 | اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة . |
| | | | | | | | 2 | إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما. |
| | | | | | | | 3 | ارفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة. |
| | | | | | | | 4 | من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة. |

مقياس التطرف الفكري

| الرقم | الفقرة | دائما | غالبا | احيانا | نادرا | ابدا |
|-------|---|-------|-------|--------|-------|------|
| 1 | أستمتع عندما اتحدى السلطة والقوانين | | | | | |
| 2 | أفرض آرائي السياسية بالقوة لاعتقادي بأنها الأصح | | | | | |
| 3 | أرى أن الطرق السلمية لا جدوى منها في حل الصراعات السياسية | | | | | |
| 4 | أتقبل آراء سياسية تختلف مع آرائي أو أعمل على تهميشها | | | | | |
| 5 | أرى أن رجالات السلطة هم السبب في معاناتي | | | | | |
| 6 | أرى أن العمل بالسياسة يتطلب التجرد من الأخلاق | | | | | |
| 7 | أرى بأن السماح بالتعددية الحزبية غير مجد | | | | | |
| 8 | أرى أن العمل بالسياسة يخدم المصالح الشخصية فقط | | | | | |
| 9 | أرفض حضور المناسبات الاجتماعية كاحتفالات الزواج لأنها تقاليد بالية | | | | | |
| 10 | أفضل الاستقلال عن أسرتي تماما | | | | | |
| 11 | أسخر في حالات كثيرة من أفكار كبار السن | | | | | |
| 12 | أرى أن العادات والتقاليد التي يتبعها المجتمع ضرب من التخلف | | | | | |
| 13 | أرى أننا لن نتقدم حضاريا إلا إذا حافظنا على عاداتنا المتوارثة | | | | | |
| 14 | أفترض أن إعطاء المرأة بعض الحقوق يزيد من تمردها | | | | | |
| 15 | أتقبل أن تتقلد المرأة مناصب قيادية مثل الرجال | | | | | |
| 16 | أرفض أن أصلي بجانب من يختلف معي بالرأي | | | | | |
| 17 | أرى بأن من لا يؤدي فروضه الدينية وجب قتله | | | | | |
| 18 | أتبع أسلوب الحوار في الأمور الدينية | | | | | |
| 19 | كل رجل دين قدوة ومثلا أعلى | | | | | |
| 20 | أفضل أن تقتصر ممارسات الإنسان الدينيه على العبادات والزهد فقط | | | | | |
| 21 | أرى ان الدولة التي تتعاون مع دولة أجنبية كافرة | | | | | |
| 22 | أعتقد أن التعايش مع أصحاب الديانات الأخرى هو مؤامرة على العقيدة وتهديدا لها | | | | | |
| 23 | يعد التعامل مع آراء الآخرين بالقبول المطلق أو الرفض المطلق يعد تطرفا غير مبرر | | | | | |
| 24 | لا أحبذ التعامل مع الآخرين بغلظة وخشونة لكونه سلوكا غير سوي | | | | | |
| 25 | أعتقد أن وسائل الإعلام والفضائيات أصبحت وسائل فساد | | | | | |
| 26 | أؤمن بأن الانفتاح على أي ثقافة أخرى هو بمثابة خطر داهم على ثقافتنا | | | | | |
| 27 | من حق الفرد رفض الحوار والنقاش في أي قضية مقتنع فيها | | | | | |
| 28 | أعتقد أنني أنتمي إلى فئة أو جماعة أفضل من غيرها في المجتمع | | | | | |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|---|----|
| | | | | | أحاول بكل قوة أن أفنح الآخرين بأرائي ومعتقداتي وأشعر بالنفور تجاه من يُخالفني | 29 |
| | | | | | لا يمكن أن تكتمل الأمور دون مساهمتي لأنني أملك بصيرة أفضل من الآخرين | 30 |
| | | | | | مهما حاول الآخرون فلن يكونوا جيدين مثلي | 31 |
| | | | | | أتبنى مقولة إما معي أو ضدي | 32 |
| | | | | | إذا لم أكن الأفضل، فالأفضل ألا أحاول مطلقاً | 33 |
| | | | | | يجب على الآخرين احترامي وإلا فهم مخطئون | 34 |
| | | | | | قراراتي صحيحة دائماً | 35 |
| | | | | | أي شخص لا يستمع لي فهو خاسر | 36 |
| | | | | | أغضب إذا لم يفهم الأشخاص ما أقوم به | 37 |
| | | | | | لا يتفق الآخرون معي لأنني على صواب دائماً | 38 |
| | | | | | أحس بما سيجري قبل أن يقع | 39 |

مقياس الانحرافات السلوكية

| الرقم | الفقرة | دائماً | غالباً | أحياناً | نادراً | أبداً |
|-------|--|--------|--------|---------|--------|-------|
| 1 | إذا أخطأ شخص في حقك وطلب منك ان تسامحه وتتسى ما حدث منه | | | | | |
| 2 | طلب منك احد الأشخاص مساعدته في احد الامور ترفض الا اذا دفع لك مقابل مساعدتك له | | | | | |
| 3 | هناك مشروع لنظافة في حيك وشارعك تتعاون فيه ليتحقق | | | | | |
| 4 | سألك احد عن شيء خطأ فعلته أجيب بما فعلت فعلاً | | | | | |
| 5 | كنت بأحد وسائل المواصلات وترك أحد الركاب حقيبته معك ونزل ونسيها تأخذها وتعتبرها ملكك | | | | | |
| 6 | دخلت أحد المؤسسات للحصول على خدمة ووجدت طابوراً طويلاً ألتزم بالدور في الطابور. | | | | | |
| 7 | إذا قال احد زملائك رأياً أوافق وأتبع هذا الرأي دون التفكير فيه | | | | | |
| 8 | ذهبت لشراء اشياء من سوبر ماركت, واثناء انشغال البائع أعجبتك ساعة ولا تملك ثمنها تأخذها خصوصاً انه لن يعرف أحد. | | | | | |
| 9 | اسعى الى اخذ حقي بيدي اذا اخذ احد الاشخاص حقي. | | | | | |
| 10 | اصدق شخص ما اذا تحدث امامي عن المخدرات بأنها شيء جيد | | | | | |
| 11 | اوافق اذا عرض علي احد الأشخاص مبلغ مالي كبير لأقوم بشيء ضد القانون اوافق لأنها فرصة للحصول على المال | | | | | |
| 12 | اذا كلمك احد أصدقاءك في احد الموضوعات الخاصة السرية تحفظ أسرار صديقك حتى اذا دفع لك أحد لتقولها | | | | | |
| 13 | اذا رفع رجل كبير في السن صوته عليك ترد وترفع صوتك عليه وتهينه | | | | | |
| 14 | اميل الى ضرب احدهم اذا ناداني بما لا احب . | | | | | |
| 15 | اذا تعاطى أحد زملائك المخدرات وعزم عليك بسيجارة تأخذها وتشربها حتى لا تخرجه | | | | | |
| 16 | اذا جلست وحدك ولديك تلفزيون وتبحث عن قنوات تبحث عن القنوات التي تعرض أفلام ومشاهد مثيرة جنسياً | | | | | |
| 17 | اذا هربت من المنزل وليس لديك مال كافي تتسول من الاشخاص المارة لتحصل على المال. | | | | | |
| 18 | اذا طلب منك أحد ما القيام بعمل معين لأنه مسؤوليتك أتحمّل المسؤولية واقوم به مهما كلفني | | | | | |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|----|---|
| | | | | | 19 | إذا دخلت مشاجره مع أحد الاشخاص ويوجد أحد الاسلحة قريب منك تستخدمه لتنتصر عليه. |
| | | | | | 20 | الجأ الى المخدرات اذا كنت مهموم وزعلان لأشعر بالسعادة . |
| | | | | | 21 | كنت مع أحد أصدقاءك بالشارع ومرت عليك فتاة أعجبتك من الممكن ان تعاكسها. |
| | | | | | 22 | إذا تعرضت لمشكلات وخلافات في منزلك تترك المنزل وتذهب لمكان آخر . |
| | | | | | 23 | إذا حصلت على مبلغ مالي كبير يومياً تصرفه دون تفكير . |
| | | | | | 24 | ارى انه اذا قتل احد الاشخاص شخصا آخر انتقاماً لمقتل أحد أقاربه يعتبر مجرمًا. |
| | | | | | 25 | إذا جلست مع أصدقاء لك وبدأوا يدخنون سجائر تتركهم ولا تشاركهم في التدخين. |
| | | | | | 26 | إذا وجدت أمامي جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت أستخدمه في مشاهدة مواقع غير أخلاقيه. |
| | | | | | 27 | إذا نصحك ولي أمرك بشيء معين تلتزم بالنصيحة وتفعل ما يريد. |
| | | | | | 28 | اجيب بنعم اذا سألني احد هل من الممكن ان يصل الخلاف بيني وبين شخص اخر الى القتل |
| | | | | | 29 | إذا كان أحد زملائك قصير جداً تقول عنه نكات وتضحك عليه وتسخر منه. |
| | | | | | 30 | تحتاج الى شيء معين تصبر بشدة حتى يأتي التوقيت المناسب لتوفره. |
| | | | | | 31 | عاملك مسؤول بإحدى المؤسسات بشكل سيء واهانك تخرب وتكسر محتويات المكان انتقاماً منه |
| | | | | | 32 | وجدت مجموعة كبيرة من الأشخاص تسير في الشارع في مظاهرة مثلاً تشارك إذا كان فيها تحرش بالفتيات دون أن يلاحظ احد |
| | | | | | 33 | طلب منك احد اصدقائك خطف حقيبة احدى السيدات توافق اذا وعدك أن الشرطة لن تمسكك |

المعلومات الشخصية

الاسم: أحمد عوض الخرشة

كلية : العلوم التربوية

التخصص: الإرشاد النفسي والتربوي

العنوان: الكرك - المزار الجنوبي